الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـامعة ابن خلـدون – تيارت –

كلية الأدب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

نظرية المصطلح النقدي في الجزائر "مقاربـة في نمـاذج"

ورقة بحثية مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: نقـد حـديث ومعاصـر

من إعداد الطالبتين:

– حطابي نور الهدى

– بلخيـر رزوقيـة

إشراف الأسـتاذ:

– كبريـت علـي

– لجنـة المناقشـة:

الأسـتاذ	الرتبـة	الصفـة
دبيـح محمـد	أسـتاذ التعليم العالي	رئيـسا
بوزيـان أحمـد	أسـتاذ التعليم العالي	مناقشـا
كبريـت علـي	أسـتاذ التعليم العالي	مشـرفا

السنة الجـامعية: 1443هـ – 1444هـ

2022م – 2023م.

تشكرات

بداية الشكر لله الذي وفقنا لإتمام ثمرة جهدنا، وأعاننا على إنارة بصيرتنا إلى مواصلة طريق الفلاح، بما فيه الخير والفائدة لنا ولمجتمعنا، والتوفيق منه لهذا العمل المتواضع الذي نضعه بين أيدي الباحثين في مجال هذه الدراسة، راجين منه التوفيق والسداد إنه نعم المولى ونعم النصير.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في انجاز هذا العمل، وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "**كبريت علي**" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث فجزاه الله عنا كل خير.

إهـــداء

- إلى المشعل الذي أنار لي الطريق وعلمني الفضيلة والأمانة، إلى من استعذب السيرَ فوق الأشواك لقطف الورود، إلى القلب الذي ينبض بالعطاء دون انتظار الثناء إلى من زرع في أعماقي الأخلاق والقيم أبي الغالي.

- إلى القلب الذي يفيض بالحنان والثناء لأهل الدعاء، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها، إلى بحر تعجز الكلمات أن ترسو في شواطئه، إلى من كانت الجنة تحت قدميها "أمـــي" الغالية.

- إلى إخوتي "هاجـر، أسـماء، هيبـــة، آية الرحـمان، ســارة" حفظهم الله وأنار الطريق أمامهم.

- إلى ابن أختي "محـمد ياسـر" حماك الله ورعاك.

- إلى جدتي "مريـــم وشـريفة"، إلى كل أعمامي وعماتي وأولادهم، وكل أخوالي وخالاتي وأولادهم.

- إلى من قاسمتني هذا العمل المتواضع صديقتي "رزوقيـــة"

- إلى من تحلو بالإخـاء والصـدق والوفـاء صديقاتي حفظهم الله ورعاهم.

- إلى كل الأساتذة الكرام تشرفنا بكسب العلم والمعرفة على أيديكم.

حطابي نور الهدى

إهـــداء

نحمد الله تعالى الذي قدرنا على شرب جرعة ماء من هذا العلم الواسع، فالعلم لا يتم إلى بالعمل، أهدي ثمرة جهدي التي طالما تمنيت إهداءها وتقديمها في أحلى طبق:

- إلى صاحب الفردوس الأعلى وسراج الأمة المنير وشفيعها النذير البشير

... محمد (صلّى الله عليه وسلم) فخرا واعتزازا ...

- إلى من أرضعتني الحب والحنان ...

- إلى رمز الحب وبلسم الشفاء ...

- إلى القلب الناصع بالبياض ... والدتي الحبيبة ...

- إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرت حب ...

- إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة ...

- إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ...

- إلى القلب الكبير ... والدي العزيز ...

- إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي ... إخوتي وأخواتي ...

- إلى الذين بذلوا كل جهد وعطاء لكي أصل إلى هذه اللحظة ... أساتذتي الكرام ...

- إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي ...

بلخير رزوقية

مقدمة

مقدمـــــة:

إن المصطلح في الخطاب النقدي هو طلعه المثمر الذي لولاه ما كانت المعرفة وما وقع التواصل، إنه مازال حد التعريف ولبنة نظرية التي يستوفى على بناءها، وقد يكون أحد مثيراتها، ثم باعتباره التصور يصير مطمعا نقديا في غير حاله، إنه يوشك أن يصبح فارس النقد الذي يقود قطيع الفكر فتنتظم من خلفه جيوش، وتفتح له قلاع الذهن والوجدان، فيدخل بذلك المصطلح النقدي معية المتلقي دخول الفاتحين الظافرين، وهو لا يحدوه روع مادام على أمن من تصوره، وأمان من صوته الدال، فيقع التواطؤ والشيوع وتقوم قيامة المعرفة، ونظرا لما شهده المصطلح النقدي في حقل النقد الأدبي من ثورات منهاجيه تبعها انفجار اصطلاحي رهيب مع حلول النصف الثاني من القرن العشرين، حيث اتجه النقاد والدارسون مناهج متعددة المنشأ يستلهمونها من أجل تطوير أدواتهم الإجرائية للوصول إلى نقد جاد وفاعل، ونظرا لولادة المصطلح النقدي الحديث في سياق ثقافي مغاير فقد استثمر الباحثون في سبيل التعامل مع تلك المصطلحات كل ما جاءت بها اللغة العربية من إمكانيات وطرائق وضعه وتوليده، وما أنجز عنها من مشاكل مختلفة انعكست سلبا على الحقل النقدي.

ولعل تطلعنا وتطاولنا لم يكن سوى أحد نفر يمشي على استحياء بين من اجترؤوا على اجتراح قضايا المصطلح، بعدما صارت حصونا منيعة، وأصبحت جزيرة في بحر الرمال، هلك فيها من هلك، إلا من تعلق بخيوط المثابرة، ولا شك أن الساحة النقدية بدأت تستشعر إلى حد كبير أمر أهمية جلاء واستقرار المصطلح النقدي، فبالرغم من استشراء آفة الضبابية والاضطراب فيه إلا أن محاولة الإفصاح والإبانة كانت على درجة أقل بدأت تعي خطورة الخطاب النقدي ليأتي بعد ذلك طرحنا متفردا في "نظرية المصطلح النقدي" وهي وإن جاءت متواصلة مع النظرية العامة للمصطلح من قبيل الاتساق، إلا

أننا ارتأينا حصرها بالدراسة والبحث في الجزائر، وانطلاقا مما سبق فقد أردنا من خلال بحثنا هذا الموسوم بـ " نظرية المصطلح النقدي في الجزائر" أن نسلط الضوء على بعض الجوانب المهمة من نظرية المصطلح النقدي، والتي حاولنا تفريغ محتواها في عناصر وفصول ومن ثم مباحث تصورية للمصطلح النقدي، ونظرا لما يمثله المصطلح من إشكالية نقدية مستعصية ومعقدة في النقد الجزائري من هنا جاء التفكير في موضوع بحثنا، والذي خصصناه للتعريف بالمصطلح النقدي، والذي كان الدافع وراء اختيارنا لهذا الموضوع وكذا الرغبة الملحة للبحث فيه، وإشباع فضولنا نحو هذا النوع من الدراسات لاسيما أننا من المهتمين بدراسة النقد، وميولنا الخاص تجاه الموضوع باعتبار موضوعا نقديا، وقد وجدناه فيه أيضا فرصة لاستكشاف القدرات الذاتيه، وعليه فان دراستنا هذه تسعى للبحث عن ما يحيط بالمصطلح النقدي وككل بحث يقدم نتائج تفيد القارئ ولا يتسنى ذلك إلا من خلال طرح مجموعة من الإشكالات والتساؤلات نذكر منها:

- ما هي تلك المفاهيم والآليات التي استثمرها النقاد الدارسون لوضع المصطلح النقدي، للتعريف وكذا صياغته ؟
- ما هي المشاكل التي يتخبط فيها المصطلح النقدي العربي الحديث ؟

وقد فرضت علينا طبيعة هذه الدراسة اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي استعنا به في التنظير للمصطلح النقدي، والتعريف بالآليات كل على حدى، وكذا تتبع مظاهر الاضطراب الاصطلاحي، بالإضافة إلى بعض الأدوات الإجرائية كالإحصاء الذي اعتمدته في جرد وبحث جهود الدارسين الفردية

والجماعية لمحاولة حل إشكاليات المصطلح النقدي، وكذا المقارنة التي وظفتها لإثبات ظاهرة التعدد الإصلاحي.

أما بالنسبة لهيكل الدراسة الذي وضع لمعالجه هذا الموضوع فتمثل في المقدمة المتصدرة لأي بحث علمي ولا غنى عنها، ثم تناولت هذه الدراسة في ثلاثة فصول، استهلت الحديث في الفصل الأول الذي جاءت قضاياه شامله المفاهيم والآليات صياغة المصطلح النقدي، واشكالياته أعطينا من خلاله نظرة عن مفهوم المصطلح في اللغة والاصطلاح، بعدها الانتقال للحديث عن طرق وآليات صياغة المصطلح، لتتألق على عرش هذا الفصل تلك الإشكاليات التي تشوب وتحيط المصطلح النقدي محاولين رفع اللبس والغموض عنه.

أما الفصل الثاني فوسمته بعنوان: الاضطراب المصطلحي الأسباب والانعكاسات، من خلال الإشارة إلى أهم المظاهر وأسباب الفوضى المصطلحية، كما تمت الإشارة إلى الانعكاسات السلبية لهذه الفوضى على الخطاب النقدي العربي الحديث، في الحد من تلك الإشكاليات، سواء كانت جهودا جماعية متمثلة في المجامع والهيئات اللغوية في معالجة الإشكالية، أو للجهود الفردية المكملة لها، في حين كان ختام الفصل عبارة عن توليفة من الاقتراحات والتوصيات ، كحلول المقترحة تضاف إلى الاتجاهات الخاصة.

أما الفصل الثالث فقد انصب فيه اهتمامنا والذي اندرج تحت عنوان" الدراسة في إشكالية المصطلح اللساني المترجم" وذلك من خلال استقصاء وقراءة متأنية في كتاب " المصطلح اللساني المترجم يوسف مقران."

وحصرنا هذه الدراسة من قراءة قراءة وصفية تحليليه للكتاب، بداية بوضع عرض عام للكتاب، من خلال وضع تلخيص محتواه وذكر الهدف منه و الأهمية من ذلك، لنعرض خلال هذه الدراسة أيضا الدوافع التي وقف عليها "يوسف مقران " من اجل إبراز سبب قيام المصطلحات، والوقوف أيضا على نظرة يوسف مقران في تصنيف المصطلحات العامة وكذا الصعوبات الاستيمولوجية التي تعترض تصنيفها، وكذا اتجاهات تصنيفها، وفي ختام هذه الدراسة تطرقنا، أيضا إلى دراسة في مستويات وضع المصطلح اللساني المترجم كعينة.

ولم يخلو بحثنا هذا من صعوبات يأتي على رأسها تشعب القضية المصطلحية واتساع أبوابها وتداخلها، وبالتالي صعوبات انتقاء المعلومات، ضف إلى ذلك افتقار المكتبة للكتب الخاصة بالنقد والمصطلحية، مما صعب علينا إحاطة شاملة بالموضوع، ذلك أن المصطلح النقدي يتوزع في ثنايا الأدب بمختلف أنواعه، وانهينا بحثنا بعون الله تعالى بخاتمة جمعنا فيها أهم نتائج المتوصل إليها خلال مسيرة بحثا.

وما يسعنا في الأخير إلا أن نقدم جزيل الشكر والامتنان لأستاذنا المشرف "كبريت علي" لتكرمه علينا مرة أخرى بقبولنا كطالبتين تحت إشرافه، وتسخيره من وقته وعلمه ما ذلل صعوبات هذا البحث، والشكر موصول أيضا للجنة المناقشة على تكرمهم لقراءة بحثنا هذا من أجل تقويمه وتصويبه.

الفصل الأول:

مفاهيم، آليات صياغة المصطلح النقدي وإشكالياته.

المبحث الأول: التحديد اللغوي والاصطلاحي للمصطلح النقدي.

المصطلح ركيزة أساسية تستند إليها العلوم في تقديم ما تتضمنه من المفاهيم العامة والمصطلحات، في سبيل التواصل بين علماء التخصص، والهدف الأسمى من توفير المصطلحات هو إيجاد لغة عربية مشتركة يفهمها الجميع، فالمصطلح مفتاح سحري يمكننا من فتح قفل العلم ومعرفة لبه وجوهره، ويمثل قلبا نابضا يدق، معبرا عن حياة ووجود العلم.

أولا: مفهوم المصطلح عند العرب:

1- لمحة تاريخية عن المصطلح:

إن عملية البحث التاريخي تدل على أنها قديمة في مستوى الحضارة العربية الإسلامية، فالمتتبع لكتب التراث يجد الكثير من الباحثين الذين استخدموا لفظة (اصطلح ومصطلح)، أو بعض من مقابلاتها في المعنى، إذ أن بداية تاريخ المصطلح المعاصر تعود إلى نشأة المناهج النقدية وتعدد المذاهب الأدبية في القرن التاسع عشر التي ظهرت في ظل العديد من العلوم والنظريات والمفاهيم الحديثة، وإليها جميعا يرجع الفضل في إفراز المصطلحات الجديدة التي استعار منها النقد الحديث لغته الخاصة.

فبالعودة إلى تاريخ المصطلح نجد الجاحظ يقول عن المتكلمين "... وهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا في ذلك سلفا لكل خلف وقدوة لكل تابع"[1]، ونجد كذلك الخوارزمي يتبين سبب وضعه لكتابه "مفاتيح العلوم"، إذ جعله جامعا لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات متضمنا ما بين كل طبعة من العلماء من المواضعات والاصطلاحات [2].

---

[1] الجاحظ، أبو عثمان عمر وابن بحر، **البيان والتبين**، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، مطبعة المدني، ط 7، ج2، ص139.

[2] الخوارزمي، محمد ابن أحمد بن يوسف (ت 387هـ): **مفاتيح العلوم**، ت ح، إبراهيم الأبيار، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1989م، ص 13.

وهذا "التهانوي" الذي وسم كتابه باسم "كشاف اصطلاحات الفنون" يرى بأن أكثر ما يُحتاج به في تحصيل العلوم المدونة والفنون المروجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فإن لكل علم اصطلاحا خاصا به.[1]

فالجاحظ والخوارزمي والتهانوي كلهم وظفوا لفظة اصطلاح أو أحد مشتقاتها للدلالة على معنى المواضعة والاتفاق والاصطلاح.فهذه المفردات (اللفظة، المفتاح، المصطلح، الاصطلاح) كلها تنتمي إلى مجال دلالي واحد، إلا أن المحدثين والباحثين المتأخرين يفضلون كلمتي (اصطلح ومصطلح) على بقية الكلمات الأخرى، إذ نجد "علي ابن محمد الجرجاني" يقول: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين.[2]

2- مفهومـــــه:

أ- لغـــــة:

المصطلح مصدر ميمي للفعل "اصطلح"، مبني على وزن المضارع المجهول "يصطلح" بإبدال حرف المضارع ميما مضمومة، ورد فعله الماضي (اصطلح) على صيغة الفعل المطاوع (افتعل)، بمعنى أن أصله هو (امتلع)، ومعلوم أن العربية في حال وقوع تاء (افتعل) بعد صاد كما هي الحال هنا أو ضاد أو طاء أو ظاء تجنح إلى قلب مثل تلك الحروف طاء (اصطبر، اضطرب، أطرد، ....)،[3] كما ينحدر "المصطلح" من الجذر اللغوي "صلح" وقد جاء في معجم مقاييس اللغة "لابن فارس" أن الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد.[4]

كذلك نجد في القاموس المحيط جاء شرح هذه المادة في فصل الصاد باب الحاء الصلاح ضد الفساد (...)، واستصلح نقيض استفسد (...)، واصطلحا وإصلاحا، وتصالحا وإصتلحا.[5]

---

[1] محمد علي التهانوي (580 هـ)، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، ت ح، علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 1996م، ج1، ص1.

[2] شريف الجرجاني، معجم التعريفات قاموس اصطلاحات وتعريفات علم الفقه واللغة ....، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ص 27.

[3] يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد**، منشورات الاختلاف، ط1، 2009، ص 21.

[4] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، دار الفكر، دمشق، سوريا، ج3، ص 303.

[5] الفيروزي أبادي، مجد الدين محمد ابن يعقوب، ت (817هـ)، **القاموس المحيط ت ح**: أنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، " 2، 2008م، ص 939.

وكذلك على لسان العرب "الصلاح ضد الفساد" (صلح، يصلَح ويصلح، إصلاحا وصلوحا، والصلح (تصالح القوم بينهم، والصلح السّلم وقد اصطلحوا وأصلحوا وصالحوا مشددة الصاد قلبوا صاد وأدغموها في الصاد بمعنى واحد.[1]

من خلال هذه التعريفات يتبين لنا أن المعاجم العربية القديمة كلها أجمعت على أن معنى الاصطلاح الاتفاق والسّلم والمصالحة.

ب- اصطلاحا:

مع تكون العلوم في الحضارة الإسلامية تخصصت دلالة المصطلح، حيث عرفه كل من "جبور عبد النور" في كتابه " المعجم الأدبي": بأنه لفظ موضوعي يؤدي معنا معينا بوضوح ودقة، بحيث لا يقع أي لبس في ذهن القارئ أو السامع، وتشييع المصطلحات ضرورة في العلوم الصحيحة والفلسفة والدين والحقوق، بحيث تحدد مدلول اللفظة بعناية قصوى.[2]

وعن الجرجاني في كتابه "التعريفات" عرفه بأنه: "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضوعه الأول".[3]

كما عرفه "محمد حلمي هليل" بأنه: "لفظ وافق عليه العلماء المختصون في حقل من حقول المعرفة والتخصص للدلالة على مفهوم علمي، ومن ثم تكتسب اللفظة أو التعبير المصطلحي دلالات جديدة مغايرة للمعنى اللغوي أو الأساسي وهناك بالقطع علاقة من نوع ما بين الدلالة اللغوية والدلالة المصطلحية".[4]

---

[1] ابن منضور، **لسان العرب**، ت ح: أمين محمد عبد الوهاب، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، ط3، 1999م، ص 384.

[2] جبور عبد النور، **المعجم الأدبي**، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، 1979م، ص 252.

[3] الجرجاني، **التعريفات**، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 2003م، ص 31.

[4] محمد حلمي هليل، **المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة (دراسة تمهيدية نحو وضع معجم صوتي ثنائي للغة انجليزي عربي)**، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، 1983م، ع 21، ص 112.

في حين نجد أن "عبد الرحيم محمد عبد الرحيم" يعرفه على أنه: "وحدة لغوية أو عبارة لها دلالة لغوية أصلية، ثم أصبحت هذه الوحدة أو العبارة تحمل دلالة إصطلاحية خاصة محددة في ميدان معين لعلاقة تربط بين الدلالة اللغوية الأصلية والتسمية الإصطلاحية الجديدة".[1]

ثانيا: مفهوم المصطلح عند الغرب:

تعددت التعريفات والمفاهيم للمصطلح عند العرب، وإذ كان هذا الشأن عندهم فإنه عند الغرب كذلك، كانت لهم تعريفات أخرى للمصطلح.

1- مفهومـــه:

أ- لغـــة:

تصطنع اللغات الأوربية لهذا المفهوم كلمات متقاربة النطق والرسم من "طران Terme" الفرنسية، وTerem الإنجليزية، وTermine الإيطالية، وTermino الإسبانية، بمعنى الحد أو المدى أو النهاية.[2]

وكلها حسب رأي الباحث "يوسف وغليسي" مشتقة من الكلمة اللاتينية (Terminus)، بمعنى الحد أو المدى أو النهاية، وقد تراوحت دلالتها المختلفة من القرن (p13) بين مفاهيم (الكلمة)، و(عنصر القضية المنطقية) و(حد المعنى)، (....)، لتدل في الاستعمال الألسني على وحدة معجمية موظفة ضمن الوظائف التركيبية الأساسية ومزودة بمعنى محدد.[3]

---

[1] عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، **أزمة المصطلح في النقد القصصي**، مجلة فصول، م7، العدد 3-4، 1989م، ص 98.

[2] يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد**، المرجع السابق، ص 22-23.

[3] عبد الحميد بوفاس، **في مفهوم المصطلح وعلاقته بعلم المصطلح (المصطلحية)**، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، ع 4، 2020م، ص 223.

ب- اصطلاحا:

جاء في التعريف الذي اعتمدته المنظمة الدولية للتقييس (*ISO*) في توصيتها رقم (1087) الصادرة عن اللجنة النقدية (37) فهو: "المصطلح رمز يتفق عليه للدلالة على مفهوم ويتكون من أصوات مترابطة أو من صورها الكتابية (الحروف) وقد يكون المصطلح كلمة أو عبارة"[1].

ويتفق الرأي بين المتخصصين في علم المصطلح على أفضل تعريف أوربي هو التعريف الآتي:

"الكلمة الاصطلاحية، أي العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها، وحدد في وضوح هو تغير خاص ضيق في دلالته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة ولها ما يقابلها في وضوحه الضروري".[2]

مما يتضح لنا من هذا التعريف الاصطلاحي الغربي ككل هو ضرورة التحديد الدقيق لمعنى المصطلح، كما يتطلب الوضوح في دلالته فإن المصطلح مرتبط بوضوح المفهوم الذي يدل عليه كما أن المصطلح تتحدد دلالته بين مصطلحات التخصص الدقيق نفسه، أي عن طريق مكانته وسط المصطلحات الأخرى، ثم أن المصطلح يخضع في تطوره بحسب التخصص، وهو يتحدد داخل النظام الذي يكونه هذا التخصص، كما أن المصطلحات ينبغي أن تكون دالة على نحو مباشر ودقيق.

ثالثا: المصطلح النقدي:

إن المواضع الغربية للمصطلح لا تختلف كثيرا عن المواضع العربية له في عمومها على اعتبار اتفاقهما في المعايير العامة المنظمة لعملية الاصطلاح التي نذكر منها الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى واحد (بمعنى

[1] عبد الحميد بوفاس، المرجع السابق، ص 223.

[2] عزت محمد جاد، **نظرية المصطلح النقدي**، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، ط1، 2002م، ص 25.

واحدية المصطلح وواحدية المفهوم)، ووجود مناسبة أو مشاركة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغوي، انتقال العبارة من وضع الاشتراك اللغوي إلى وضع المراد الخاص، وقد أجمل الباحث "مصطفى الشهابي" هذه الشروط في قوله معرفا المصطلح العلمي بأنه: "فقط لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية، والاصطلاح يجعل الألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية (...)، والمصطلحات لا توضع ارتجالا ولابد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي".[1]

وبذلك يمكننا ضبط تعريف خاص للمصطلح النقدي لا يخرج عن أمر التعريفات السابقة إلا من ناحية التخصص، فالمصطلح النقدي جزء من المصطلح العلمي، فالمصطلح النقدي مستودع أفكارنا ومرآة عاكسة لحضارتنا وتقدمنا، باعتباره الوعاء الحاضن للمفاهيم العلمية والأدبية، ونشير هنا إلى المصطلح النقدي الذي يشمل مصطلحات علوم عديدة كالنقد والبلاغة والأدب والعروض والقافية، ...الخ.[2]

كما أنه النسق الفكري المترابط الذي يبحث من خلاله عملية الإبداع الفني ونختبر على ضوئه طبيعة الأعمال الفنية وسيكولوجية مبدعها، والعناصر التي شكلت دوقه.[3]

وإذا ربطنا هذه المفاهيم بالحقل المعرفي الذي يختص بالنقد الأدبي أمكننا تعريف المصطلح النقدي بأنه: "رمز لغوي (مفردا أو مركبا) أحادي الدلالة امتزج نسبيا عن دلالته المعجمية الأولى، يعبر عن مفهوم نقدي محدد وواضح، متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي أو يرجى منه ذلك".[4]

---

[1] مصطفى الشهابي، **المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث**، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 1995م، ص06.

[2] محمد عزام، **المصطلح النقدي في التراث العربي**، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، 2010م، ص 07.

[3] عبد العزيز الدسوقي، **نحو علم الجمال العربي**، سلسلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، مج9، ع2، ص 27.

[4] يوسف وغليسي، مرجع سابق الذكر، ص 24.

المبحث الثاني: آليات صياغة المصطلح النقدي:

"في ظل ما يعرفه الغرب من تطور حضاري فهم يمطرون العالم يوميا وبوتيرة سريعة بمئات المصطلحات والألفاظ الجديدة، وأمام هذا الوضع تجد العربية نفسها مجبرة على مواكبة هذا الركب ومسايرة زحمة المصطلحات في شتى الميادين المعرفية، ولن يتأتى ذلك إلى بقيام رجالات هذه اللغة بتوليد المصطلحات لتسمية المفاهيم التي ترد عليهم من الغرب.

فلابد أن تتسم صياغة المصطلح بخصوصيات اللغة التي يتم ضمنها توليد هذه المصطلحات، ومن أهم طرائق صياغة المصطلح النقدي في لغتنا العربية (الاشتقاق والنحت والمجاز والتعريب الترجمة)"[1].

أولا: الاشـــتقاق:

1- مفهومـــه:

"هو وسيلة من وسائل نمو اللغة وتكثير مفرداتها، وهو سمة نوعية في اللغة العربية ذات الطبيعة الاشتقاقية في مقابل الطبيعة التركيبية الالصاقية للغات الهندية والأوربية التي تعتمد على حركة الاستقطاب وطاقة التجاذب الخارجي.

كما يعرف على أنه:" أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلف حروفا وهيئة كشارب من شرب وفطن من فطن، وبهذه الطريقة ينمو المعنى ويتنوع بزيادة حروف مضمومة وتغيرات داخلية لأجنبية الألفاظ، وتكون الصيغ الجديدة مشتركة مع المادة الأصلية في أصواتها وترتيبها ومعناها العام".[2]

فهو " أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى".[3]

---

[1] مريم بوملطة وآخرون، المصطلح النقدي عند محمد بنيس، جامعة محمد الصديق بن يحي، كلية الآداب واللغات، تخصص نقد عربي حديث ومعاصر، جيجل، سنة 2018/2017، ص 09.

[2] كمال أحمد غنيم، **آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة**، 2014م، ص 06.

[3] دريد الأزدي وآخرون، **الاشـــتقاق**، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، العراق، ص 26.

هو أيضا "توليد لبعض الألفاظ من بعض والرجوع بها من أصل واحد يحدد مادتها ويوفي بمعناها المشترك الأصيل مثلما يوحي معناها الخاص الجديد".[1]

ومن خلال كل التعريفات السابقة نجد أن الاشتقاق هو نزع كلمة من كلمة أخرى على أن يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى.

2- أنواع الاشتقاق ومدى صلاحيتها لتوليد المصطلح:

هي عدة أنواع جمعها الباحث "ابن السراج" في قوله: الاشتقاق الصغير وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف وترتيبها، ثم الاشتقاق الكبير وهو أن يكون تناسب بين اللفظين في المخرج، والاشتقاق الكبير وهو أن يؤخذ لفظ مركب من بعض حروف عبارة ما وكثير من العلماء يدعونه بالنحت"،[2] وما يغنينا من كل هذه الأنواع هو: "الاشتقاق الصغير ويسمى الأصغر أو العام أو الصرفي"[3]

وقد قسم علماء اللغة الاشتقاق إلى نوعين: الاشتقاق الصغير أو الأصغر، والاشتقاق الكبير أو الأكبر.

أ- الاشتقاق الصغير:

وهو أكثر أنواع الاشتقاق شيوعا في اللغة العربية وهو محتج به أكثر لدى علماء اللغة و"الاشتقاق الصغير عرف أيضا في علم اللغة بالاشتقاق العام فهو اشتقاق إبداعي، يفيد في استعراض كل الجذور اللغوية اللازمة لصياغة معجم"، وقد اعتمد عليه "ابن جني" في التأكيد على الترابط بين الألفاظ والمعاني، ولعله يستثمر في صناعة مصطلحات جديدة انطلاقا من تقارب التراكيب.[4]

---

[1] صبحي الصالح، **دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين**، بيروت، ط16، 2004م، ص 174.

[2] ابن السراج، **رسالة الاشتقاق**، تح: محمد علي الدرويشي، د ط، 1976م، ص 17.

[3] حاتم صالح الضامن، **نفاد صياغة المبدع**، فقه اللغة، دار الأفاق العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2007م، ص 92.

[4] كمال أحمد غنيم، **آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة**، المرجع السابق، ص 09-10.

ب– الاشتقاق الكبير:

يقول عنه "ابن حني" على انه :«اخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد» مثل "كلم" وتقاليبها: كمل، مكل، ملك، لكم، لمك، وتفيد كلها معنى القوة والشدة[1]، أما الثاني "الاشتقاق الصغير" هو أن تأخذ أصلا من الأصول، فتقراه فتجمع بين معانيه، وان اختلفت صيغه ومبانيه[2].

يعد "الاشتقاق" في دائرة النقد على انه اكبر أبواب الصرف العربي وأهمها ونظرا لأهميته فقد حضي بعناية اللغويين العرب باعتباره وسيلة مهمة من وسائل اللغة العربية.

ثانيا: النحـــــت:

"نجد أيضا من وسائل إنتاج المصطلح في اللغة العربية النحت، وهو أحد الوسائل المهمة والتي لا يستهان بها في حقل العلم والثقافة، لأنه يساعد على إيجاد المصطلحات والتعابير الاصطلاحية، ويساهم في إغناء اللغة وإثراء رصيدها المصطلحي"[3].

1 – مفهومـــه:

أ– لغـــة:

النحت "النون والحاء والتاء كلمة تدل" على نجر شيء أو تسويته بحديدة، ونحت النجار الخشبة ينحتها نحتا، وما سقط من المنحوت نحاته[4].

[1] ابن جني، م1، ط2، **تحقيق : عبد الحميد الهنداوي**، دار الكتب العلمية، لبنان، 2002، ص 30.

[2] المرجع نفسه، ص 31.

[3] العبدي فتيحة، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجزائر المعاصر، دراسة في مصطلحات تحليل السيائي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستر، جامعة وهران، السانيا، السنة 2015/2014، ص 21.

[4] ابن فارس، **مقياس اللغة**، ج1، كتاب النون، مادة (ن، ج، ت)، ص 404.

وفي "المعجم الوسيط" «نحت نحتا نحيتا: زحر، والشيء، نحتا: قشره وبراه، يقال نحت الخشب ونحت الحجر.وفي التنزيل العزيز: ﴿وَكَانُوْا يَنْحِتُوْنَ مِنَ اَلْجِبَالِ بُيُوْتًا امِنِينَ﴾[سورة الحجر الآية 82]، والكلمة أخذها من وركبها من كلمتين أو كلمات يقال بسمل إذ قال "بسم الله الرحمان الرحيم" »[1].

ويعد النحت أيضا ضرب من ضروب الاشتقاق ، ومعناه في أصل اللغة البريء : «يقال نحت الخشب والعود إذا براه وهذب سطوحه»[2].

ب – اصطلاحا:

النحت في الاصطلاح «أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من جموع حروف كلمتها، كلمة فذة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها»[3].

ويعبر القدماء عن النحت عادة بقولهم «انه استخراج كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر»[4]، إلا أننا حين نقارن بين "الاشتقاق" وما يسميه القدماء بالنحت نلحظ أن الاشتقاق في اغلب صوره إطالة لبنية الكلمات، في حين أن "النحت" اختزال واختصار في كلمات والعبارات .

2 – أقســـــه:

يمكن إرجاع النحت إلى أربعة أقسام:[5] نحت"فعلي" و"وصفي" و"اسمي" و"نسبي"

أ– النحت الفعلي: أن تنحت من الجملة فعلا يدل على النطق بها أو على حدوث مضمونها: مثل قولهم "سبحل" من"سبحان الله"، و"سمعل" من "السلام عليكم".

ب– النحت الوصفي: أن تنحت من كلمتين كلمة واحدة تدل على صفة بمعناها أو بأشد منه نحو "ضبطر" للرجل الشديد منحوتة من " ضبط ومنبر" وفي "منبر" معنى الشدة والصلابة .

---

[1] إبراهيم أنيس، **المعجم الوسيط**، ط2، (د، ت)، ص 945.

[2] عبد القادر بن مصطفى المغربي، **الاشتقاق والتعريب**، مطبعة الهلال بالفجالة، مصر، (د ط)، 1908، ص 21.

[3] المرجع نفسه، ص21.

[4] إبراهيم أنيس، **من أسرار اللغة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1966، ص 17.

[5] عبد القادر بن مصطفى المغربي، **الاشتقاق والتعريب**، المرجع السابق، ص ص 21- 22.

ج– النحت الاسمي: أن تنحت من كلمتين اسما مثل: "جلمود" من "جلد وحمد".

د– النحت النسبي: أن تنسب شيئا آو شخصا إلى بلدتي " طبرستان وخوارزم" مثلا قتنحت من اسميهما اسما واحد على صيغة اسم المنسوب: فتقول "طبرخزي" إي منسوب إلى المدينتين كليهما اسميهما اسم واحد "الشافعي وأبي حنيفة" "شفعنتي".

ثالثا: المجـــــــاز:

1– لغـــــــة:

هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا، أي نقله من دلالاته المعجمية الأصلية أو الوضعية أو الحقيقية، إلى عملية مجازية أو اصطلاحية جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين.[1]

كما يعرفه "السيوطي" أيضا على أنه مأخوذ من "جاز يجوز إذ سنن ماضية يقول طرنبا فلان (...) يعني أن الكلام الحقيقي يمضي لسننه لا يعترض عليه، وقد يكون غيره يجوز جوازه لقربه منه، إلا أن فيه من تشبيه واستعارة وكف ما ليس في الأول"[2].

2 – اصطلاحا:

يعرف اصطلاحا على أنه " كل لفظ نقل عن موضوعه فهو مجاز"[3]، ويقول عبد السيوطي:" حد المجاز عند مثبته أنه كل كلام تجوز به عن موضوعه الأصلي إلى غير موضوعه الأصلي، لنوع مقارنة بينهما في الذات أو المعنى (...) أما المقارنة في المعنى فكوصف الشجاعة (...) وأما في الذات فكتسمية المطر سماء...".[4]

---

[1] يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد**، المرجع السابق، ص 84.

[2] السيوطي وآخرون، **المزهوني في علوم اللغة وأنواعها**، تج: علي محمد البجاوي، محمد أحمد جاد المولي وآخرون، منشورات المكتبية العربية، بيروت لبنان، (د ط)، ج1، ص 355.

[3] عبد القاهر الجرجاني (475 ه)، **دلائل الإعجاز**، قرأه وعلق عليه، محمود محمد شاكر،مكتبة الخازني، القاهرة، (د ط، دت)، ص66.

[4] السيوطي، **المزهر**، ج1، المرجع السابق، ص 365.

فالمجاز إذن عند علماء اللغة والبلاغين هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له قرنية تمنع إرادة المعنى الأصلين وهو ما عبر عنه الباحث "مصطفى الشهابي" في قوله بأنه«لفظ ينقل المتكلم معناه الأصلي الموضوع له إلى معنى آخر بينه وبين المعنى الأصلي علاقة» [1].

ويتضح أن المجاز هو انتقال اللفظ من معناه الحقيقي إلى معنى آخر مجازي يعبر عنه "بالاستعارة"، "فالمجاز" وسيلة ترتكز عليها اللغة لكي تطور نفسها بالمحافظة على الوحدات المعجمية نفسها، بثبات دوالها وتغير مدلولاتها لتستوعبه دلالات جديدة تربطها بالدلالات الأصلية خاصة المتشابهة .

رابعا: التعـريـــب:

1 – مفهومـــه:

أ– لغـــة:

جاء في لسان العرب في باب العين «الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة وعرب أي هذبه من اللحن (...)، وعربه علمه العربية، وتعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب منهاجها تقول: عربته العرب وأعربته أيضا»[2].

والتعريب في مفهوم اللغة أيضا يقصد به: «التبيين والتوضيح وتهذيبا للكلام من العجمة واللحن، وتعريب الاسم الأعجمي: أن يتفوه العرب على مناهجهم وطريقتهم»[3].

[1] مصطفى الشهابي، **المصطلحات العلمية في اللغة العربية**، المرجع السابق، ص 163.
[2] ابن منظور، **لسان العرب**، ج9، مادة، (ع ر ب)، ص 115.
[3] مهري صالح شمري، **في المصطلح ولغة العلم**، (د،ط)، بغداد، 2012، ص 97.

ب- اصطلاحا:

التعريب: "تحويل طبيعي أو تغيير تدريجي يطرأ على اللغة ويجري بها في نمو مطور"[1].

كما يعرفه صاحب المعجم الأدبي بأنه: «ما استعمله العرب من الأنماط الموضوعة في غير لغتهم، بعد كتابتها بالحروف العربية، وإخضاعها لتعديل طفيف في النمط حروفها وإخراجها على الأوزان العربية المألوفة، بحيث تصبح مع تقادم الزمن سائغة حلوة الجرس، كأنها أصلية ».[2]

وقد توسع وتطور معنى هذه الكلمة تبعا للتطور الحضاري فأصبحت تحمل دلالات أخرى منها:

عند الباحث "شحادة الخوري" ثلاثة اتجاهات[3]:

- تعريب اللفظ: وهو التفوه باللفظة الأعجمية على منهاج العرب أي بوضعها على وزن من أوزان العربية.

- تعريب النص: هو نقله من لغة أجنبية إلى اللغة العربية وهنا بمعنى الترجمة.

- تعريب المجال: هو جعل اللغة العربية أداته التعبيرية مثل: مجال التعليم أو القضاء...، وبمعنى أوسع يكون التعريب جعل اللغة العربية لغة للفكر والشعور والحراك الاجتماعي للإنسان العربي.

[1] عبد القادر بن مصطفى المغربي، **الاشتقاق والتعريب**، المرجع السابق، ص 26.

[2] جبور عبد النور، **المعجم الأدبي**، المرجع السابق، ص 72.

[3] سعاد طالب: **الاقتراض اللغوي ودوره في إثراء المعجم الاصطلاحي النقدي العربي الحديث**، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ع5، 2018، ص 24.

المبحث الثالث: إشكاليات المصطلح النقدي.

تتجلى مظاهر تأزم المصطلح النقدي في عدة مشكلات أهمها:

أولا: تعدد تسميات المصطلح الواحد:

وهو أكثر المظاهر انتشارا في النقد العربي الحديث حيث يقع الخلل على مستوى الدال على حد تعبير الباحث"عبد العالي بوطيب" «ويتجلى في إعطاء مقابلات عديدة مختلفة غالبا لمفهوم غربي واحد، خارقا بذلك إحدى أهم القواعد المعمول بها في هذا المجال ممثلة في وضع المصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد (...) في الحقل الواحد»[1].

مما يفقد المصطلح قيمته الإجرائية ويؤثر سلبا على دوره التواصلي، كما يستعمل النقد العربي تسميات مختلفة لمصطلح واحد، التي تعد من أهم المشاكل التي يعاني منها النقد بوجه خاص، وتكشف عناوين عدة من هذه الدراسات النقدية بوضوح استخدام هذه الظاهرة «غياب التحديد الدقيق والواضح "للمصطلح النقدي"، غياب الإطار النظري المصاحب والثوابت المعرفية المطلقة وكذلك انعدام الأسس اللغوية العامة لصياغة المصطلح النقدي وكذا فقدان الآلية الصحيحة في نقل المصطلحات من اللغات الأخرى[2].

حيث يمثل التعدد خروجا عن أسس بناء المصطلح، كما يشكل هدرا لعدد وافر من الألفاظ التي يمكن استثمارها في الدلالة على مفاهيم جديدة، فالمصطلحات النقدية التي استعملت بتسميات عديدة للمفهوم الواحد في الدراسات النقدية العربية كثيرة نذكر منها:

- مصطلح الأسلوبية: علم الأسلوب، الأسلوبيات، وهي ترجمة للمصطلح الغربي Stylistique Stylisme

[1] عبد العالي بوطيب، **إشكالية المصطلح في النقد الروائي العربي**، مجلة البيان الإلكترونية، العدد 374، 2001، ص 09.

[2] منتهى الحراحشة، **من مشكلات المصطلح النقدي في الدراسات العربية المعاصرة والحديثة**، مجلة إتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد 06، عدد 2، 2009، ص 205.

– مصطلح الشعرية: الشاعرية، الشعري، الاسم النعتي، أدبية، كتابة، علم الشعر، فن الشعر، صناعة، الآداب، علم الآداب.

ثانيا: استخدام المصطلح الواحد للدلالة على عدة مفاهيم:

إن المتأمل إلى مآل إليه الخطاب النقدي في ظل الانفجار النقدي الذي حدث في أوروبا في المنتصف الثاني من القرن العشرين، يجد أن هناك خلطا واضطرابا في تحديد المصطلح النقدي الواحد يحمل أكثر من مفهوم ويعبر عن معان متعددة فلم يكن أمام النقد المواكب لهذه الموجة إلا أن يبحث عن مقالات للمصطلح المترجم، لكن الخطأ الذي وقع فيه هؤلاء هو غياب الدقة في نقل المصطلح من أصله العربي إلى العربية[1].

وهي ظاهرة منتشرة بكثرة في الدراسات النقدية الحديثة أدت إلى فوضى في الآثار النقدية وتنافر فيها، لأن الناقد يغرف من هنا ومن هناك، وتتزاحم المصطلحات الروسية والإنجليزية والألمانية من غير هدف الإظهار والإطلاع، وبيان هذه التعددية في اشتراك المصطلح الواحد نجد مصطلح "الأسلوبية" عند "عبد القاهر الجرجاني" "الضرب من النظم والطريقة فيه"[2].

«وأنها وصف النص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات»[3]، عند عبد السلام المسدي في كتابه الأسلوب والأسلوبية، استخدام المصطلح الواحد للدلالة على عدة مفاهيم نجدها ظاهرة لا تقل خطورة عن الظاهرة السابقة (تعدد المفاهيم للمصطلح الواحد) ما دام يمس الوجه الثاني الدلالي في معادلة المصطلح النقدي لإعطاء مفاهيم عديدة ومختلفة لنفس الدال الواحد في هذه الحالة فهو يخرق قاعدة من أهم قواعد وضع المصطلح المتمثلة، في تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد بحيث لا يخدم العملية الإبداعية النقدية كما يفقد حمولته الدلالية فإذا فقد المصطلح وضوحه ودقته أصاب الدلالة غموض وتعميه واضطراب.

---

[1] عبد الغاني بارة، **إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي المعاصر**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 2005، ص306.

[2] عبد القاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، دار المعرفة، بيروت، ص،ص 468، 469.

[3] عبد السلام المسدي، **الأسلوبية والأسلوب**، الدار العربية للكتاب، ط3، (د ت)، ص 48.

ثالثا: ضبابية المصطلح النقدي:

هي مشكلة يعاني منها النقد عامة وليس العربي فقط، وهي ناتجة عن التضخم النقدي الذي حدث في أوروبا في النصف الثاني من القرن العشرين، الذي تبعه إسهال مصطلحي أغرق الساحة النقدية، "فالمصطلحات التي أفرزتها الحداثة الغربية في تجلياتها في المدارس النقدية الحديثة من بنيوية وتفكيكه تثير أزمة عند قراء الحداثة الغربية ذاتها وتواجدهم نفس مشاكلنا مع الفارق، وترتفع الدعوات بين الحين والآخر لتوحيد المصطلح النقدي حتى تصل إلى دلالات معرفية نقدية شبه متفق عليها".[1]

وهي ظاهرة منتشرة بين مصطلحات النقدية وتعد سمة دالة على غموض المصطلح وقلقه وعدم استقراره وتعود هذه الظاهرة إلى آلية استخراجه من الجذور الغربية وهي آفة أصيب بها "المصطلح النقدي" لتعارض دلالاته واشتباكها في ميدان مغلق لا يقضي إلى نتيجة ما جعله أزمة حقيقة في ممارساته وطرائق استخدامه.[2]

رابعا: التباين الثقافي بين المؤلفين والباحثين:

من بين الاختلافات المتواجدة بين الباحثين في الحقول المصطلحية، للخلفيات الإيديولوجية والمنطلقات والمرجعيات الفلسفية والنقدية التي يرجع إليها كل باحث عربي، فمن يمتلك ثقافة أجنبية بحته يختلف كل الاختلاف عن صاحب الثقافة العربية أو أحادي اللغة، ويختلف كذلك عن من يمتلك الاثنان معا، هذا التفاوت في الثقافة وطرق تحصيلها خلق اضطرابا اصطلاحيا.[3]

خامسا: التبعية النقدية للغرب:

وهي أخطر مشاكله على الإطلاق، فمن المعروف أن النظرية النقدية العربية الحديثة والمعاصرة لم تنشأ نتيجة لتطورات فكرية عربية تمت داخل تراثنا النقدي، وإنما نشأت عن طريق عملية المثاقفة، ومن ثم أصبح النقد عندنا مستهلكا للثقافة أكبر مما هو منتج لها، وأصبح النقد العربي الحديث والمعاصر منتميا إلى ثقافة الآخر.

---

[1] عبد العزيز حمودة، **المرايا المحدبة**، من البنيوية إلى التفكك، عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص 29.

[2] مجلة منتهى الحراحشة، مرجع سابق، ص 217.

[3] في المصطلح النقدي، مكتبة لبنان، بيروت، 2012، ص 24.

وقد شبهه نازك الملائكة حالة نقادها هذه بمن أصابه سحر فأفقده وعليه فالنظريات النقدية الغربية تعمل في نقادها، «عمل السحر فتبهرهم، وتفقدهم أصالة أذهانهم وتصيب حواسهم المبدعة بشيء يشبه التنويم فما يكاد الناقد العربي اليافع يقرأ ما كتبه إيليوت (...) وفاليري وغيرهم حتى يشتهي أن يطبق ما يقولون على الشعر العربي مهما كلفه ذلك من تمنع وتعشق وجور على شعرنا ولغتنا»[1].

لابد من الوعي بخطورة هذه الظاهرة فهي ليست ظاهرة فاعلة في تطوير الشعوب ورفدها بالمعارف بقدر ما هي اختراق فكري يطمس هوية الأنا ويكرس تبعيتها للآخر.

سادسا: غياب المؤسسات العلمية المسؤولة:

إن ما يعانيه المصطلح النقدي من مشكلات على المستويين الدال والمدلول يعود إلى غياب المؤسسات علمية مسؤولة لديها القدرة على تنسيق مختلف الجهود المبذولة في هذا المجال سواء في الغرب والمشرق العربيين وتجاوز الضعف الذي تعاني منه المؤسسات العالية، لمواكبة التطور السريع والمتلاحق لمسيرة المصطلح النقدي مما يتيح للجهود الفردية لتقتحم الساحة النقدية، وبهذا الصدد قيل مما يترك المجال واسعا للمبادرات الفردية لتدارك الموقف وتعويض الخصائص، بكل ما لذلك من مضاعفات عديدة ومختلفة، بتعدد أصحابها واختلاف مؤهلاتهم ومرجعياتهم[2].

إن مثل هذه المؤسسات قد يسهم إسهام فعال في رصد المصطلحات النقدية من خلال العودة إلى كتب البلاغة والنقد القديمة وكذلك تقديم تعريف واضح للمصطلح النقدي والوقوف على اختلاف المذاهب الأدبية في تحديده وذكر مقابلات المصطلح بأكثر من لغة لمعرفة المقابل الأجنبي.

---

[1] نازك الملائكة، **قضايا الشعر المعاصر**، منشورات مكتبة النهضة، بغداد العراق، ط3، 1967، ص 298.

[2] منتهى الحراحشة، مرجع سابق، ص 228.

سابعا: تعدد لغات المصطلح النقدي:

ومما يزيد الأمر تعقيدا أن هذه المصطلحات نقلت بأكثر من لغة أجنبية وهذه اللغات الأجنبية تبتعد كثيرا عن اللغة العربية مثل: الإنجليزية والفرنسية والألمانية والأمر المتفق عليه أن لكل لغة سماتها وخصائصها ومفرداتها « وكثيرا ما يختلف معنى المصطلح في لغة ما عن معناه في اللغة الواحدة ».[1]

وكثيرا ما نأخذ المصطلحات من مفاهيم أوروبية ترجع أصولها إلى الإغريقية أو جرمانية ورومانية أو يونانية وكذا ما أخذ من اللاتينية ومن الإيطالية والفرنسية معا والإسبانية أو اختلاطها بالجذور الجرمانية والجذور اللاتينية.

لعل تعدد "لغات المصطلح الواحد" جعلت الكثير من النقاد يستخدم بعض المصطلحات النقدية وكأنها أوجه لعملة واحدة مثل: البنيوية، السيميولوجيا، السيميوطيقا، هذا التعدد الذي يستقي منه الناقد مصطلحاته أدى إلى ظهور ما يعرف بازدواجية ما يعرف المصطلح وتضاربه في الدول العربية.

ثامنا: تعدد نظريات الخطاب غير المتجانسة وغياب الأنساق الثقافية.

فالمصطلح المنقول من لغة الأم الأصلية والناقلة من جذور لغة أخرى مغمورة إلى الحد المنقول إليها لا يتسق في نمط واحد، بل بأنماط متعددة ومشتتة لا تخضع لخطاب موحد.

«إذ تشير دراسة أنواع الخطاب إلى الكلمات المستخدمة في إطار لغة ما (كالإنجليزية أو الفرنسية على سبيل المثال)، ومعاني الكلمات المستخدمة كذلك، تتغير من خطاب إلى آخر، ليست هناك لغة ذاتها، ولا أي طابع شمولي اللغة، ولكن هناك حشدا من اللهجات والاستخدامات المحلية الخاصة، والعاميات، واللغات الخاصة،

[1] منتهى الحراحشة، مرجع سابق الذكر، ص 223.

كما أن ليس هناك متكلم للغة مستمع إليها "ذو كفاءة" مثالية في هذه الناحية، فضلا عن أن يكون هناك جمهور متجانس لغويا... وليس هناك لغة أم». [1]

فهي ليست نظاما من المعاني يشترك فيها كل إنسان، إذ أن اللغة صورتها الشمولية المطلقة لا وجود لها، لأن هناك لهجات وعاميات واستخدامات متعددة في نطاق اللغة الواحدة.

[1] ديان مكدونيل، **مقدمة في نظريات الخطاب**، ترجمة وتقديم دكتور عز الدين إسماعيل، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 2001، ص75.

الفصل الثاني:

الاضطراب المصطلحي، الأسـباب والانعكاسـات.

المبحث الأول: أسباب اضطراب المصطلح.

"ظهرت إلى الوجود العشرات من المصطلحات الجديدة التي لم تكن مألوفة أو معروفة من قبل بالنسبة للمعجم اللساني والنقدي والعربي، وأصبحت اللغة النقدية العربية بذلك متلقية لما ينتجه الآخرون بدلا من أن تكون رافدة لها، ولهذا ظهرت مشكلات عدة مصاحبة لوضع المصطلحات العربية عموما والنقدية خصوصا ... والتي مهدت لها العديد كمن المسببات المباشرة والغير مباشرة التي أسهمت في تفعيلها وتوسيع الشروخ المعرفية، نذكر من بينها"[1]:

أولا: النعرة القطرية:

إن المطلع على حقل النقد العربي الحديث يجد أننا جميعا نكتب ونتواصل بواسطة لغة واحدة (عكس أوروبا) لكن الذي يسم لغتنا ونحن نترجم من اللغات الأخرى لا حد له إلى درجة أن كل مترجم يختلف عن الآخر في المصطلحات "إن هذه الفوضى والتعددية التي نلمسها في المصطلح أمر طبيعي ناتج عن أمور مختلفة، فتعدد المصادر التي يعتمد عليها المترجمون سيقود إلى تعدد في المصطلح ...، كما أن تعدد اللغات التي ينقل عنها أو يترجم منها يؤدي إلى التباين والاختلاف في فهم المصطلح، إضافة إلى أمر مهم يؤدي إلى اختلاف المصطلح، هو عدم إيمان كثير من الباحثين بوحدة الأمة العربية، وحرص بعضهم على النعرة الإقليمية الضيقة التي تؤدي إلى تمزيق المصطلحات وتعددها".[2]

ومما زاد من القطيعة تميز بعض النقاد بالعناد والأنانية وعقدة التفوق؛ ولعل شيئا من إيثار العناد أن يكون من وراء هذا التعدد والاختلاف إذ أن كل فئة، وهذا من دواهي الأمور؛ تنطوي على شعور بأنها أحق بأن تتبع

---

[1] ربيحة عمارة، بنية المصطلح النقدي وأبعاده المعرفية، مقاربة مفهومية في الاشكالات المصطلحية بين الأنساق المعرفية وأنساق التشكل، مجلة المقري، ع 01، بدون سنة نشر، ص 166.

[2] إبراهيم كايد محمود، **أبحاث مصطلحية ودراسات لغوية**، مجلة اللسان العربي، العدد 55- 56 (عدد مزدوج) 2003م، ص20.

وأنها من تم لابد أن تبدع لنفسها مصطلحا خاصا بها لا يهما بعد ذلك وافق هذا المصطلح الدقة أم لم يوافق».[1]

فإهمال الباحثين لأبحاث زملائهم في الأقطار العربية الأخرى والتنكر لما قدموه من دراسات وما اقترحوه من مصطلحات أدى إلى القطيعة العلمية وقلة التواصل أو انعدامه أحيانا بين أبناء الأمة الواحدة.

ثانيا: الترجمة ومشاكلها:

1- علاقة الترجمة بالمصطلح:

منذ قرون طويلة والشعوب تتبادل الثقافات ولآداب عن طريق الترجمة، حيث أن الفعل الترجمي يعد فعلا كبيرا وحساسا ومؤثرا، وتمكن أهمية الترجمة في ارتباطها بالمصطلح «إذ لا يمكن الحديث عن الترجمة بقطع النظر عن المصطلح الذي يعد المادة الأولية للترجمة والعنصر الحاسم في نجاحها ودقتها[2]»وتبعا للتطورات الحاصلة بجميع الحقول المعرفية خاصة منها الأدبية النقدية ومع بروز نظريات جديدة وشيوع مصطلحات حديثة، كان لابد من اللجوء إلى الترجمة لمجاراة هذا التطور المصطلحي، ذلك أن الترجمة وسيلة هامة لا غنى عنها في الإنتاج المعرفي، «وحدها المجتمعات التي تنتج المعرفة يمكن أن تدرك دور الترجمة في تشكيل المعرفة، أما المجتمعات التي تنتج المعارف الحقيقية كالمجتمعات العربية التي لا تمتلك حرية الاختيار وأمامها خيار واحد وهو ترجمة المعارف التي ينتجها الآخرون»[3].

---

[1] أحمد محمد ويس، **الانزياح وتعدد المصطلح**، مجلة علم الفكر، الكويت، مارس1997، ع3، ص58.

[2] أسماء بن مالك، **الترجمة والمصطلح**، مجلة العلامات، ع43، ص 163.

[3] محمد خير محمود البقاعي، **الترجمة والعولمة**، منشورات الضفاف، بيروت (لبنان)، ط1، 1434 هـ – 2013 م، ص 100.

إذا فالترجمة تعد أحد وسائل وضع المصطلح، والعلاقة بين المصطلحي والمترجم علاقة قريبة جدا خاصة في كيفية العمل، حيث أن المترجم ينقل النصوص من لغة إلى لغة أخرى، والمصطلحي كذلك ينقل المصطلحات من لغة إلى لغة أخرى، كلاهما يسعى إلى تحديد المفهوم وفهم المقصود وتحديده بدقة ووضوح.

إن من باب المثاقفة، كان لابد للعرب من الانفتاح على الغرب خاصة وأن العقل العربي في حالة يمكن أن نسميها حالة شلل، «فالمثاقفة النقدية إلا باب من أبواب المثاقفة بشكلها العام، لما يعيشه النقد العربي من انفتاح ومثاقفة واسعة على النقد الغربي بكافة تحولاته».[1]

لهذا فقد تم نقل العديد من المناهج والنظريات والمصطلحات إلى النقد العربي، إلا أن هذا النقل خلق إشكالية، ذلك أن مصطلح لا يعني إعطائه مقابلا وفقط، بل إن النقل يعني نقل فلسفة ذلك المصطلح وحيثياته وجل مفاهيمه الخاصة والعامة، ولاشك أن نقل مصطلح من بيئة وثقافة ما إلى بيئة وثقافة مغايرتين، يستحق اهتماما كبيرا وجهدا عظيما، أو ينتج عن عملية النقل خللا ما، هذا ما جعل النقد العربي يقع في أزمة مصطلحية جراء عملية الترجمة.

فالمصطلح وليد بيئته ومهما يكن، فلا يمكن أن نكتب له النجاح في غير موطنه الأصلي ومناخه الثقافي الأولي، خاصة وإن تعرض للتعددية والاضطراب، فهو حين «يتم سلخه من سياقه الخاص ودمجه في سياق آخر، فإنه يتعرض للتشويه من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن استخدامه في السياق الجديد يسبب كثيرا من الغموض لاسيما إذا تعددت ترجمات هذا المصطلح».[2]

---

[1] رواء نعاس محمد، **المثاقفة والمثاقفة النقدية (في الفكر النقدي العربي)**،مجلة القادسية في العلوم والآداب والعلوم التربوية، ع3 و4، م7، 2008، ص174.

[2] فريدة لكحل، **الحركة النقدية الجزائرية متفوقة على الكثير من الأقطاب العربية**،عبد الحميد سيف أحمد الساسي في حوار مع الفجر، 2018/12/15، http://w.w.w.djatairess.com/alfadjer93554.

2 – الترجمة الحرفية مع الإهمال الدلالي الاصطلاحي:

عن الأسباب الرئيسية التي خلقت هذه المشكلات الترجمة الحرفية للمصطلح النقدي من اللغات الغربية إلى اللغة العربية، فالمترجم اقتصر دوره في عملية نقل المصطلح على النقل الحرفي بتحويل الكلمات والجمل الأجنبية إلى ما يعادلها في اللغة العربية مبتورة من سياقها، دون معرفة لفكرتها أو رؤية الموضوع أو اهتمامات الكتاب لخصائص الفكرة المتجسدة في النص الأدبي أو المناسبة التي أنتجت النص فالترجمة الحرفية الشكلية اللادلالية تفقد المصطلح النقدي خصائصه الجوهرية، مما يجعل المصطلحات غير مألوفة للمتلقي العربي، الذي يواجه أصلا أزمة حادة مع النص، كما إنها توحي بعدم تفاعلها مع مفردات لغتنا وثقافتنا العربية وتعد ظاهرة الترجمة الحرفية للمصطلح النقدي وشكله وإغفال دلالته من اخطر الظواهر التي يعانيها المصطلح النقدي، لعدم وجود أسس ومعايير واضحة يعتمدها المترجم في عملية ترجمة المصطلح الأصلي[1].

فالتنظير الأدبي والتقدي كثيرا ما يستمد مفاهيمه ومصطلحاته من حقول علمية كالفيزياء والرياضيات لذا يجب معرفة أصولها حتى لا يكون التنظير مهزوزا يفقد روح العلم من موضوعية ودقة ووضوح شكلي.

ولعل كل تلك الإشكاليات تعود بطريقة أو بأخرى إلى: «نقص خبرة المترجم في مجال التخصص، وضعف كفاءته اللغوية، وترهل خبرته في الترجمة بالنظر إلى السياق الحضاري الذي أسس في المصطلح»[2].

ولعل فوضى المصطلح هي الداء العضال الذي يتهدد دراسة الأدب، ويسلبها جانبا كبيرا من قيمتها الأكاديمية، وإذا شئنا تحديد أعراض هذا الداء قلنا إنها تتمثل في عدم التحديد الواضح.

---

[1] منتهى الحراحشة، **من مشكلات المصطلح النقدي في الدراسات النقدية العربية الحديثة والمعاصرة**، مجلة اتحاد الجامعات العربية، للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 6، العدد 2، 2002، ص 220.

[2] إبراهيم احمد ملحم،**إشكالية المصطلح في الخطاب اللغوي والتقدي**، مجلة آفاق الثقافة والتراث، دائرة البحث العلمي والدراسات أدبي س و، أبريل 2001 م، ع 33، ص 98.

التصور الذي يرمز إليه المصطلح، وعدم المراد استخدامه بمفهوم واحد بين الدارسين، بل أحيانا الدارس الواحد، أضف إلى ذلك أن السمة الذاتية في نحت المصطلح أمر غالب، مثل هذه المصطلحات ذات السمة الذاتية قد تكون صالحة لان يستخدمها القارئ المتذوق بلا ترتيب عليه في ذلك، أما حين يراد لها اذ تحتل مكانها في طاقم متكامل من المفاهيم والتصورات في مجال الدرس والتحليل فليست صالحة بحال[1].

يستخلص مما سبق إن إدراك مرجعية المصطلح تمكن النقاد والمترجمين من التعامل معه بدقة أثناء عملية الترجمة، كما أن ذلك يمد المترجم بجذور ثقافة المصطلح وحدود اشتغاله في الثقافة الأصلية (لغة المصدر) وهو أمر ضروري في ضبط المعرفة من موطنها الأصلي في اتجاه ثقافتنا للاضطراب والفوضى والتداخل والخطأ

ثالثا: الاختلاف في لون الثقافة وطرق تحصيلها.

إذ أن هناك الكثير من المصطلحات النقدية الأجنبية التي نقلت في موطنها الأصلي إلى حقل النقد العربي بكثير من التعشق ودون مراعاة للدلالات التي اكتسبتها في موطن نشأتها وتشكلها، وهذا ما عبر عنه عبد الحميد حمودة بقوله:«إننا نستخدم مفردات الحداثة الغربية ذات الدلالة التي ترتبط بها داخل الواقع الثقافي والحضاري الخاص بها، تحدث فوضى دلالية داخل واقعنا الثقافي والحضاري، وإذا كنا ننشد الأصالة فقد كان من الأحرى بنا إن ننحت مصطلحنا الخاص بنا، النابع من واقعنا بكل مكوناته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لان الهوة بين الواقعين الغربي والعربي واسعة سحيقة».[2]

كذلك نفس الإشكال الذي دفع بالعلامة "الشاهد البوشيخي"إلى الحث على ضرورة مسائلة المصطلحات الوافدة المنتمية إلى حقل العلوم الإنسانية "فلا يكفي أن نكتب اللفظ الأعجمي بحروف عربية عند التعريب،

[1] سعد مصلوح، **الأسلوب دراسة لغوية إحصائية**، عالم الكتب، القاهرة، ط 3، 1992، ص 31.

[2] عبد العزيز حمودة، **المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك**، سلسلة عالم المعرفة، ع232، (د ط)، 1998م، ص 29.

أو نجتهد في العثور على لفظ عربي مقابل للأعجمي بصورة ما عند الترجمة، بل يجب أن توقفه الجمارك عند الاستقبال في حدود الأمة الحضارية لسؤال وهذا النوع من حسن النية ودرجة النفع والملائمة للهوية"[1].

فإذا عزل هذا المصطلح النقدي الغربي عن خلفياته الفلسفية افرغ من دلالاته وفقد معناه وإذا نقلناه بعوالقه الفلسفية أدى إلى الفوضى والاضطراب "إذ أن القيم المعرفية القدامى مع المصطلح تختلف بل تتعارض أحيانا مع القيم المعرفية التي طورها الفكر العربي المختلف"[2].

كما أن عملية نقل وترجمة المفاهيم الأجنبية عملية صعبة تحتاج إلى مراس ودربة وثقافة موسوعية تلم باللغتين وثقافتهما وثقافة اللغات المتصلة بتلك اللغتين حتى لا يقع هذا الناقل في المحظور، فينقل إلى ساحة النقد العربي، مصطلحات نقدية لا تتناسب مع الثقافة العربية « فاستيراد المصطلح والاستيراد فعل حضاري في المقام الأول لا يمكن أن يكون مساهما في إنتاج معرفة تستمد جذورها من المحلي والخاص، إلا إذا استند إلى الخلفيات الفلسفة التي أنتجت مصطلحية ما والتلاقح المعرفي بين الحضارات لا يمكن أن يكتفي بنقل الدوال المعزولة من سياقها الثقافي فما يهم ليس ما يرى بالعين وإنما الأهم من ذلك هو إن نتعلم كيف نرى».[3]

رابعا: غياب النظرية النقدية الغربية:

وهي من الأسباب التي أدت إلى خلق العديد من المشكلات للمصطلح النقدي وأكثرها أهمية المشكلات قيد الدراسة الحديثة، وساهم غياب النظرية النقدية العربية، في إعاقة حركة تطور النقد العربي وازدهاره، وهنا تكمن الخطورة لأنه أصبح عاجز عن تخطي أزمات المصطلح النقدي ودراسته عبر تاريخه الطويل واستنباطه من داخل النصوص، مما دفع النقاد لنقل المصطلحات النقدية جاهزة من نظريات النقد الغربي بطريقة حرفية

[1] الشاهد البوشيخي، **دراسات مصطلحية**، دار السلام، مصر، ط1، 2012، ص 65.

[2] عبد العزيز حمودة، **المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك**، مرجع سبق ذكره، ص 55.

[3] سعيد بنكراد، **المصطلح السيميائي (الأصل والامتداد)**، مجلة علامات، النادي الأدبي الثقافي في جدة السعودية، 2000 م، ع14.

عشوائية لتجنبهم بذل المزيد من الجهد في صناعة المصطلح، فخلقت هذه الحالة من الركون إلى المصطلح النقدي الكثير من الفوضى والخلط في المصطلح ومن ثم الاضطراب في الاستخدام والتداول، وكل ذلك بسبب بتر الإجراءات النقدية وحصرها في عملية التلقين لا الابتكار، والاعتماد على ما يترجم منها في دراسة النصوص الإبداعية العربية كسلعة جاهزة للهيمنة، وكل ذلك ساهم في إلغاء محاولة وضع نظرية نقدية عربية خالصة، قادرة على استخراج المصطلحات من باطن النصوص النقدية الأدبية[1].

خامسا: غياب المنهجية:

يرى الشاهد "البوشيخي" أن من بين أهم الأسباب التي أدت إلى تخلفنا هي مشكلة المنهج العلمي، والتي تتجلى في وجهين احدهما نظري ويقصد به: "انعدام سلم الأولويات العام الذي يتحكم في سياسيات الجامعات والمراكز العلمية والمؤسسات فينتج عن ذلك تقديم ماحقه التأخير وتؤخر ماحقه التقديم".

أما الوجه العلمي فيكمن حسب رأي الباحث في انعدام التنسيق العام بين المهتمين بالبحث العلمي، أفرادا ومجموعات مجامع وجامعات، فتقع الحوافر على الحوافز وتتضارب جهود الأوائل والأواخر وتبدأ سلاسل من التخبط لا أول ولا آخر لها".[2]

فتعدد مصادر المصطلح من جهة، وتعدد طرق نقله إلى العربية من جهة أخرى بمعنى عدم وجود منهجية موحدة بين مترجم ومعرب ومترجم ترجمة حرفية، وأخرى اصطلاحية تكثر المقابلات المصطلحية وتعدد فتحدث فوضى المصطلح.

---

[1] منهى الحراحشة، **من مشكلات المصطلح النقدي في الدراسات النقدية العربية الحديثة والمعاصرة**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب والعلوم الإنسانية، مرجع سابق، ص 227.

[2] الشاهد البوشيخي، **دراسات مصطلحية**، المرجع السابق، ص 47.

سادسا: تقصير المجامع اللغوية في أداء دورها.

إذ لم تسجل المجامع اللغوية دراسات تحيط بالمصطلح النقدي العربي واشكالياته بصورة كاملة حتى اليوم، حيث أن: "الهيئات المعجمية وهيئات التعريب في الوطن العربي قد صرفت اهتمامها الأساسي لترجمة المصطلحات المتعلقة بالعلوم الطبيعية والتطبيقية (الفيزياء، الكيمياء، الرياضيات، الطب) وهو اتجاه مشروع طبعا ولم تول إلا اهتماما جزئيا أو ثانويا لترجمة المصطلحات اللسانية والنقدية وظلت الجهود الفردية للمترجمين واللسانين العرب هي السائدة معظم هذا الوقت، وحتى في الإطار الضيق والمحدود من الرصيد الاصطلاحي المشترك في ميدان اللسانيات والنقد الأدبي الذي تم عليه نجد مظاهر مؤلمة ومؤدية للاختلاف والتضارب والصراع[1].

[1] فاضل ثامر،**اللغة الثانية، إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب العربي الحديث**، المركز الثقافي ، بيروت، الدر البيضاء، ط1، 1994، ص174.

المبحث الثاني: انعكاسات أزمة المصطلح النقدي:

الأزمة التي يعيشها المصطلح النقدي في الخطاب العربي هي أزمة واقع، حيث يوجد فرق بين الحضارة الغربية والعربية، فالممارسات النقدية العربية اليوم أصبحت مجرد انعكاس للثقافة الغربية، وهذا هو الواقع الذي يعيشه المصطلح النقدي ولا يمكن إنكاره، والعربي منحرف وراء هذه النظريات والمدارس التي تعرفها البيئة التي نمت فيها هذه المصطلحات إذ أن أخطر ما فعله النقاد العرب في نظر "عبد العزيز حمودة" «أنهم بالرغم من حماسهم المحمود لتحقيق نهضة فكرية عربية فشلوا في إنشاء حداثة عربية حقيقية ورغم تأكيداتهم بأنهم لا ينقلون عن الحداثة الغربية فإن الواقع يؤكد نقيض ذلك»[1].

للأسف الشديد هذه الأسباب مجتمعة تركت آثارها السلبية على واقع الممارسات النقدية العربية، عند المشارقة والمغاربة على حد سواء، فصارت الساحة النقدية تشهد مزيد من التأزم، بفعل وفرة الترجمات والنقول للمصطلح النقدي الغربي، وقلة التوافق والتساوق وهذه أهم الانعكاسات ونتائجها الكارثية:

أولا: ازدحام الساحة النقدية العربية بالمصطلحات النقدية بالترافق والتناقض:

بحيث إن أردت أن تعرف ترجمة مصطلح poétique...poético تجده البويطوقا، الشعرية، الشعرية الإنشائية في الشعر.

عن النظم وفن الإبداع الأدبي narratologie تجده السردية، السردانية، السرديات، علم السرد، نظرية الحكي، علم القص، علم الحكي، علم الرواية، نظرية السرد، نظرية القصة... فمن حقنا أن نستفهم، لماذا المصطلح الغربي الموحد حين ينقل إلى اللغة العربية يصير متعدد، لسنا نتفق مع من يزعم أن هذا من ثراء العربية وبمفرداتها ومرادفاتها فهذا عبث لغوي، يزيد التشذرم العربي تشذرما وتفرقا، وهل المتلقي العربي مجبر إلى هذا الحد إلى حفظ هذه المصطلحات للضفة الغربية الواحدة، وعلى أي أساس سيستعمل هذه دون تلك، هل هو إرضاء لشخص أو لمنهج أو لنفسه، إنه الثراء اللغوي الذي يؤدي إلى المأزق المصطلحي.[2]

---

[1] عبد العزيز حمودة، **المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك**، مرجع سبق ذكره، ص 53.

[2] مجلة إشكالات، في اللغة والأدب، **فوضى المصطلح العربي النقدي المعاصر،العلل، النتائج والمقترحات**، رحماني عبد القادر، مجلد 11، ع1، 2022م، ص 901.

ثانيا: القطيعة بين القارئ والنص:

إذا فقد المصطلح حده ووضوحه ودقته أصاب الدلالة غموض وتعميه واضطراب، وحينها تصاب الدلالة بهذه الآفات فإن الخطاب النقدي يصبح خطابا مفككا متداخلا، حيث إن النقاد «نقلوا المفاهيم والمصطلحات المستخدمة من ثقافة معينة إلى ثقافة أخرى مغايرة تماما، مما ترتب عليه خلق فجوة بين القارئ العادي لنقاد الحداثة العربية وهؤلاء الزمرة من ناحية، وإلى تحول هؤلاء النقاد إلى مجموعة من نخبة تخاطب نفسها فقط من ناحية أخرى»[1].

ثالثا: التعدد المنهجي وتراجع الإبداع النقدي والأدبي:

إن المصطلح النقدي هو قاعدة جوهرية في بناء نقد أدبي جاد، ووضوحه ودقته لهما كبير الأثر في وضوح المناهج النقدية وبالتالي دقة تطبيقها على النصوص الإبداعية «فالألفاظ حصون المعاني، وتثبيت الإصلاحات العلمية هو الحجر الأساس في بناء العلم فإذا أقيم هذا البناء على أساس متحرك لم يبلغ للغاية التي أنشئ من أجلها».[2]

فما نلاحظه في نقدنا هو أن هذا المصطلح يعاني الكثير من الفوضى والاضطراب مما ينعكس سلبا على الوضوح هذه المناهج النقدية فأضحت كطلاسم السحر تطبق على النص الإبداعي فلا تزيده إلا غموضا وتعميه، وبذلك لم يعد للنقد دور فاعل في تقويم وتقييم العمل الإبداعي أدواته والتي في كثير من الأحيان تطبق قهرا على بعض النصوص الإبداعية مما يؤدي إلى غموض في الفهم والاستيعاب والاستعمال.

---

[1] عبد العزيز حمودة، **المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك**، مرجع سبق ذكره، ص 53.

[2] خصيل صليبا، **المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (د.ط)، 1982، ج1، ص 9.

رابعا: العزوف عن البحث والتأليف باللغة العربية:

إن تشتت المصطلح يؤثر حتى على التفكير العربي نفسه، إذ يعيق عن استيعاب المفاهيم المستحدثة وعن الإبداع والتقدم ومجاراة العالم في تطوره العلمي والبحثي، فتضيع الفوضى والاضطراب أعمالنا العلمية وتفكيرنا، بل وبإمكانها أن توقعنا في التناقض والخطأ، "ومن هنا قد سئم المعنيون بالنقد العربي الحديث وسحق فوضى المصطلح التي تسوده، والتي قادتهم وبدرجات متفاوتة إلى حيرة مربكة تشمل التفكير والتعبير والفهم والتواصل والحوار، والتناظر وماذا يبقى من جوهر النقد الأدبي إن تعرضت جوانبه المختلفة هذه لهذا الاضطراب المقلقل؟".[1]

خلاصة القول ما قاله الباحث "إبراهيم صلاح السيد الهدهد": إن اختلاف المصطلحات يؤدي إلى شتات الرأي وانفلات معاقد العلم وضياع المعارف بيد أهلها، مما يؤدي بتتابع الزمان إلى إطراح النتاج النقدي كله، فكثرة الاختلاف مهلكة، أو تشذير النقاد وتفتيت المعرفة المتصلة إلى جزر متعادية تضر أكثر مما تنفع وتهلك أكثر مما تبقى.[2]

[1] عبد النبي اصطيف، **المصطلح الأدبي في الثقافة العربية الحديثة (مشكلات الدلالة ومواجهتها)**، مجلة مجتمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، يناير 2000، ج 01، مجلد 75، ص ص 117-118.

[2] إبراهيم صلاح الهدهد، **تغريب المصطلحات النقدية والبلاغية (مشكلات التواصل ووأد الانتماء)**، المؤتمر الثالث للغة العربية بالجامعة الإسلامية بعنوان "اللغة العربية ومواكبة العصر بالمدينة المنورة، جمادى الأول، 2012، ص12.

المبحث الثالث: جهود الباحثين العرب في الحد من أزمة المصطلح النقدي:

هناك نوعان من الجهود منها ما أنجز في شكل دراسات ومعاجم مصطلحية، ومنها ما يزال مشروعا مقترحا ينتظر التفاتنا واهتمامنا لعله يكون الحل الأنسب لأزمة المصطلح النقدي العربي الحديث.

أولا: جهود المجامع والهيئات اللغوية (المؤسسات):

اهتمت الكثير من الهيئات والمجامع العربية بقضية المصطلح في حقول العلوم على تنوعها بهدف حماية اللغة العربية أولا وتوحيد المصطلح العلمي ثانيا ولعل أهم هذه المجامع نذكر:

1- المجمع العلمي العربي بدمشق:

الذي تأسس حوالي (1919)، والذي أخذ على نفسه النظر في اصطلاح اللغة ووضع ألفاظ المستحدثات العصرية وتنقيح الكتب وإحياء المهم مما خلفه الأسلاف منها والتنشيط على التأليف والتعريب.

كان يسعى اللمجمع في المقام الأول إلى تطهير العربية من الدخيل وتهذيب ما سماه عجمة، والمقصود هنا التخلص من المسحة التركية التي هيمنت على المؤسسات والإدارات والدواوين، ومن ثم استبدال الأجنبي بكلمات تعيد للغة الدواوين فصاحتها الموروثة،[1] ومن بين جهوده:

أ- النظر في اللغة العربية وأوضاعها العصرية، ونشر أدابها وإحياء مخطوطاتها وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصناعات والفنون عن اللغات الأوربية، وتأليف ما تحتاج من الكتب المختلفة المواضيع على نمط جديد.

ب- جمع المخطوطات القديمة الشرقية والمطبوعات العربية والإفرنجية على اختلاف موضوعاتها بالإضافة إلى جمع الآثار القديمة وتماثيل وأدوات ونقود وكتابات وما شاكل ذلك ولاسيما ما كان عربيا.

[1] محمد علي الزركان، **الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث**، دراسة منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، سوريا، 1998، ص 115.

2- مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

أنشئ حوالي (1932)، ولهذا المجتمع الكثير من القرارات التي استفاد منها حقل المصطلح النقدي فيما يتعلق بآليات وضع المصطلح، كإجازة الاشتقاق من أسماء الأعيان وبذلك وسع باب الاشتقاق لحاجة العلوم إلى ذلك، وإجازة النحت بشروط اشتقاق المصدر الصناعي قياسا، وغيرها من القرارات المهمة في هذا المجال وترجمة المصدر (an) و(a) بـ (لا + الكلمة المطلوبة) وإجازة التعريب عند الضرورة.

جاء هذا المجتمع نتيجة منطقية لمتصورات سابقة كانت بدايتها سنة (1881م) مع السيد "عبد الله النديم" ثم مع السيد "توفيق البكري" (1892م) تم إنشاء دار المعلم (1907م) ما مهد لظهور المجمع عام 1932م، ومن أهدافه: [1]

أ- الحفاظ على سلامة اللغة العربية، ويقصد بها سلامة المعجم والبنى الصوتية والحمولة الدلالية التي لا تنفصل عن الموروث الديني.

ب- وضع معجم تاريخي للغة العربية ونشر أبحاث دقيقة في تاريخ بعض الكلمات، أي التأميل لها واستعمالا لمعرفة العدلات التي حصلت بفعل الهجرة والاستثمار.

ج- البحث عن كل ما من شأنه ترقية اللغة العربية.

3- المجمع العلمي العراقي:

أنشئ المجمع سنة 1947م، حين صدرت الإدارة الملكية بتأسيس المجتمع العلمي العراقي، والذي أدرجت تحت نظامه ما يلي:[2]

أ- العناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية لمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة الحاضرة.

[1]- [2] محمد علي الزركاني، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث (دراسة)، المرجع السابق، ص ص 131-179.

ب- جعل وكده (منذ نشأته) نشر أثار السلف نشرا علميا دقيقا.

ج- من أعمال المجتمع الأصلية بذل الرعاية للمصطلحات والعناية بها، وتوجيه مجهوده ونشاطه إلى توسيع أفقها وتثبيتها ونشرها بالنقل والتعريب والاشتقاق.

4- مكتب تنسيق التعريب:

بدأت فكرة إنجازه سنة (1945م)، يهدف إلى تنسيق المصطلح العلمي بالعربية وتوحيده، والذي كان من الأهداف التي تطلعت الجامعة العربية إلى تحقيقها، وقد تلخصت الغاية من إنشاء مكتب تنسيق التعريب فيما يلي: [1]

أ- تلقي وتتبع ما تنتهي إليه بحوث العلماء والمجامع اللغوية ونشاطات الكتّاب والأدباء والمترجمين، وقيامه بتنسيق ذلك كله ومقارنته وتحسينه ليستخرج منه ما يتصل بأغراض التعريب.

ب- العمل على توحيد المصطلحات العلمية الرائجة في الوطن العربي.

ج- العمل على كشف ذخائر اللغة العربية واستيعاب كنوزها بمختلف الأبحاث والدراسات.

د- محاربة الدخيل وإحلال اللفظ العربي الأصيل محله.

ثانيا: جهود الأفراد:

كثير من الجهود التي بذلت لدراسة المصطلح عامة والنقدي خاصة، جهود فردية وأخرى مشتركة، وقد تطورت هذه الجهود في الكثير من الأبحاث والمعاجم الاصطلاحية وملاحق ذيّلت بها بعض الدراسات النقدية، إضافة إلى مقالات نشرت في مجلات علمية مختلفة منها المتخصصة في الدراسات الأدبية والنقدية، ومنها التي تعنى بشؤون اللغة العربية العامة بما فيها المصطلح كمجلات المجامع اللغوية مثلا.

[1] محمد علي الزركاني: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث (دراسة)، المرجع السابق، ص ص 399-402.

1- ولعل من الأفراد الفاعلين في هذا الميدان نذكر:

أ- العلامة المغربي " الشاهد البوشيخي":

الذي يدعوا إلى ضرورة استغلال المصطلح التراثي ويرى النهضة للعرب في جميع العلوم بالرجوع إلى التراث حيث يقول: "إن تراثنا هو ذاتنا، إذا المستقبل غيب والحاضر علميا لا وجود له فلم يبقى إلى الماضي الذي هو مستودع الذات وخزان الممتلكات (...)، وإن مفتاح التراث هو المصطلحات وإنما تؤتى البيوت من أبوابها وأبواب كل علم مصطلحاته".[1]

فالمنطق الذي انطلق منه العلامة الشاهد البوشيخي مقترح ضرورة إنجاز معجم تاريخي للمصطلحات العلمية، وهو عبارة عن عمل علمي جامع لكل الألفاظ التي تسمي مفاهيم أي علم، مرتبة المباني ترتيبا معجميا لتيسير الوصول إليها، معروضة المعاني عرضا تاريخيا، الرصد التطور الدلالي والاستعمالي الذي طرأ عليها منذ ولادتها حتى آخر استعمال لها.[2]

ب- عبد السلام المسدي:

نستشهد له ببعض الجهود المتميزة المبكرة، فالدكتور عبد السلام المسدي قد وضع شروحات وتعريفات اصطلاحية تتجاوز المتن الأصلي لكتابة الرائد"الأسلوب والأسلوبية"، ولم يقتصر جهد هذا الناقد في الميدان، فالدكتور عبد السلام المسري قد وضع شروحات وتعريفات اصطلاحية على الميدان النظري أو المعجمي، بل وضع المصطلح الأسلوبي موضع التطبيق الخلاق في عدد من قراءاته المتميزة وبشكل خاص في كتابه" قراءات مع الشابي والمتنبي والجاحظ وابن خلدون"، كما أغنى المصطلح اللساني والأسلوبي والنقدي بوصفه ناقدا قبل أن يكون معجميا لأن الهم النقدي لديه، وبالذات الهم المنهجي كان هو الدافع المباشر وراء هذا الاهتمام الخاص بالمصطلح الأدبي واللساني.[3]

---

[1]-[2] الشاهد البوشيخي، **دراسات مصطلحية**، المرجع السابق، ص ص 16-21.

[3] فاضل ثامر، المصطلح النقدي بوصفه تعبيرا عن الوعي المنهجي في الخطاب النقدي العربي الحديث، مجلة ثقافات (مجلة فصلية تعنى بالابداع والمعرفة الإنسانية)، العدد 03، سنة 2002، ص 48.

ج- سعيد يقطين:

يعد الناقد من النقاد العرب المتميزين الذين أغنوا المصطلح السردي في نقدنا الحديث (...) بتوظيف موفق للمصطلح السردي حتى كان تدفق المصطلح لديه يسير بموازاة التحليل النقدي، وهذا ما دفعه إلى النظر الدائم لمصطلحه السردي للكشف عن إمكاناته المتجددة على الممارسة النقدية.[1]

ثالثا: الحلول المقترحة للحد من أزمة المصطلح النقدي:

إن أصل المصطلح النقدي المتداول اليوم في الساحة العربية غربي، استعمل لدى كتاب وباحثين كثيرا في أوربا، وكل مصطلح من المصطلحات يحمل شحنة فكرية أو مفهومية في حاجة شرح وتوضيح، كي تحصل الاستجابة لمتلقي الخطاب وللخروج من الأزمة المصطلحية ينبغي أن تقوم بتفكيك المصطلح بحثا عن الإمساك بمكوناته الداخلية التي تنظمه وتشكله، كما ينبغي التعريف بلغة المرجع الذي يرمي إلى تحديد المعنى أو الفكرة أو المفهوم الذي يحمله المصطلح.

ما من شك لدينا في كون الحل الجذري لأزمة المصطلح في حقول المعرفة دون استثناء يكمن في تصحيح الميزان الحضاري باختلاف مكان المنتج والفاعل، والتخلي عن موقع المستهلك والتابع، حيث أن المصطلح العلمي رهن بما يكتبه أبناء الأمة من الأبحاث بلغتهم العربية، وبما يقدمه العلماء من أفكار وآراء في مجالات مختلفة من الصحف والمجلات والمؤتمرات والندوات، كل ذلك يجعل توحيد المصطلح أمرا مفروضا وقائما، وكلما زاد نشر الأبحاث والكتب باللغة العربية زاد المصطلح ثباتا وتوحيدا، وأصبحت عملية الاصطلاح ووضع

[1] فاضل ثامر، **المصطلح النقدي بوصفه تعبيرا عن الوعي المنهجي في الخطاب النقدي العربي الحديث**، مجلة ثقافات (مجلة فصلية تعنى بالابداع والمعرفة الإنسانية)، المرجع السابق، ص 48.

المصطلح أمرا ميسورا، وغدت مشكلة المصطلح ليست مشكلة ذات قيمة كبيرة، وأصبحت اللغة العربية كما عهدناها لغة علم وثقافة.

في انتظار تحقق هذا الهرم لابأس باقتراح بعض الحلول لترميم الوضع الراهن وتحقيق حدة الفوضى الاصطلاحية الكائنة من خلال ما عرض من اقتراحات من طرف الكثير من الباحثين أمثال "فاضل ثامر، أحمد مطلوب، عبد النبي اصطيف، توفيق الزيدي، عبد المالك مرتاض، يوسف وغليسي"، لنخرج بتوليفة من مجموع اقتراحات هؤلاء المتخصصين:

- ضرورة تنسيق النقاد والباحثين فيما بينهم والاطلاع السابق على مجهود اللاحق حيث يفترض فيمن يتصدى للاشتباك بحقل نقدي معين أن يكون على بينة في كل ما تحقق في هذا الميدان على مستوى ضبط المصطلح النقدي مفهوميا ولسانيا وصرفيا، وأن يكون مطلعا على المقترحات العلمية التي قدمتها المجامع اللغوية وهيئات التعريب في الوطن العربي، وأن يبذل جهدا استثنائيا للاطلاع على مختلف المعاجم اللسانية والنقدية المتخصصة التي طبعت قبيل هذا التاريخ مستقلة أو مبذولة في عدد من الدورات الأكاديمية والعلمية العربية، وأن لا يمنح نفسه سلطة الحق المطلق بتقديم بدائل اصطلاحية أو ترجمية أو مفهومية بمعزل عن هذه المعرفة.[1]

- تكوين المصطلحي الناقد هذا الذي يقوم بوظيفة النقد المصطلحي الناقد حسب رأي الباحث "توفيق الزيدي" يعالج المصطلح النقدي لا يصدر أحكاما في شأن الأثر الأدبي إذ أن مثل تلك الأحكام إنما هي وظائف الناقد الأدبي، فوظيفة الناقد الأساسية هي إنتاج القيمة، أما إنتاج المصطلح فوظيفة المصطلحي الناقد.[2]

[1] فاضل ثامر، **المصطلح النقدي بوصفه تعبيرا عن الوعي المنهجي**، المرجع السابق، ص 50.

[2] توفيق الزيدي، **المنهج أولا في علوم النقد الأدبي**، قرطاج، تونس، ط1، 1997م، ص 45.

- العمل على إنتاج المصطلح النقدي والذي يتناسب مع طبيعة النص الأدبي العربي بدلا من جلبه من الحضارة الغربية ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا بإدراك أصالتنا وتميزنا عن الآخر، فضلا عن كسر شوكة انبهارنا به، مما أدى إلى انسلاخنا وشعورنا الدائم بالدونية وتحقير الذات وللخروج من هذه الحال علينا الرجوع إلى التراث النقدي وإعادة قراءته بوعي وتبصر وجود مصطلحاته لاستغلالها، فإذا كان لدينا أمن ثقافي وحصانة فكرية في تراثنا ولغتنا وكانت لدينا معرفة باللغات الأجنبية فإننا نعرف الكيفية الكفيلة بجعلنا ننفتح على الآخرين انفتاحا صحيحا.[1]

- ضرورة توفر بعض الشروط في وضع المصطلح ولكون عملية الاصطلاح تعتمد بالدرجة الأولى على واضعه لابد من التذكير مرة أخرى بأهم الشروط الواجب توفرها فيه ليكون أهلا لهذه العملية الصعبة، فعملية الاصطلاح ليست باليسيرة ولا يمكن تأتيها لكل من أراد ذلك، فهي عملية وضع لغة علمية تحتاج الكثير من الدقة، ومن هذه الشروط:

1- يجب على كل من نصب نفسه للإسهام في بناء اللغة العلمية أن يكون متخصصا في أحد فروع المعرفة متمكنا من تخصصه، عالما بكل دقائقه وخفاياه، كما يجب أن يكون صاحب خبرات متعددة واطلاع واسع متقننا للغة الأم إتقانا تاما، ملما بكل الألفاظ التي تدل على المفهوم المراد دلالة واضحة دقيقة ومحددة.[2]

[1] بشير إبرير، **مرجعيات التفكير النقدي العربي الحديث**، مجلة علامات النادي الأدبي الثقافي، السعودية، سبتمبر 2003، ج 49، م 13، ص 619.

[2] إبراهيم كايد محمود، **المصطلح ومشكلات تحقيقه**، مجلة التراث العربي اتحاد الكتاب العرب دمشق، سوريا، 2005، س 24 ع97، ص 36.

2- ضرورة التخصص فلا يكفي المترجم أن يبحث عن مرادف عربي لكلمة إنجليزية مثلا ويستقر على أنها هي المطلوب فثمة ظلال المعاني التي يفسرها القاموس، لكن النص والسياق هما العون على النحت والاشتقاق عندما يخرج المعنى عن حدوده المعجمية.[1]

3- الانتماء القومي أمر هام في عملية الاصطلاح، لأن هذا الانتماء يعني الحرص على مكتسبات هذه الأمة ومقدرتها الثقافية والعلمية، ويدفع باتجاه الصدق في النهوض باللغة العربية من أجل أن تصبح لغة علمية قادرة على استيعاب مصطلحات العلوم والثقافة والتقنية.[2]

4- تحديد دلالات المصطلح النقدي ومحاولة تحقيق حد أدنى من الاتفاق حولها، وطبعا لا يتم ذلك حسب رأي الكثير من الباحثين إلا بإعداد موسوعة نقدية أدبية تضيق من فسحة الخلاف بينهم وتكفل حد أدنى من اللغة المشتركة بين العاملين في ميدان الأدب والنقد إنتاجا واستهلاكا.[3]

فعملية النشر هذه والتنقيب عن الخلفيات المعرفية للمصطلح النقدي الوافد أمر ضروري يوقف الباحث على تضاريس المصطلح حتى نتمكن من إيجاد المقابل العربي الدقيق، فالتوقف عند المصطلح في حقائق مكوناته وأصوله المرجعية واستجلاء القصد منه لإزالة التباسه أمر ضروري وأساسي لخلق موسوعة جديدة في خطابنا وفي تعاملنا مع المصطلح.[4]

---

[1] عبد الواحد لؤلؤة، **أزمة الاصطلاح النقدي (تجربة شخصية)**، مجلة علامات النادي الأدبي الثقافي، جدة، 1993م، ج8 م2، ص 168.

[2] إبراهيم كايد محمود، **المصطلح ومشكلات تحقيقه**، مجلة التراث العربي، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2005، س24، ع97، ص 37.

[3] عبد النبي اصطيف، **المصطلح الأدبي في الثقافة العربية الحديثة (مشكلات الدلالة ومواجهتها)**، مجلة مجتمع اللغة العربية، سوريا، 2000، ج1، م75، ص 127.

[4] أحمد بوحسن، **مدخل إلى علم المصطلح، المصطلح ونقد النقد العربي الحديث (مدخل إلى علم المصطلح)**، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الانماء القومي، بيروت، لبنان، 1989، ع (60،61)، ص 90.

وطبعا هذه العملية تستوجب الوقوف على محددات المصطلح النقدي العربي بما أن معظمه مستوحى من الثقافات الأجنبية والتي حصرها الباحث "عبد النبي اصطيف" في محددات ثلاثة هي على التوالي:[1]

أ- الآداب الأجنبية المختلفة التي ولد بولادتها ووافق تطورها ونموها وتحوراتها المختلفة، فمصطلحات كالمحاكاة والوحدات الثلاث والتطهير ....، مصطلحات مرتبطة بآداب معينة في عصور معينة ولا سبيل إلى فهمها بمعزل عن فهم هذه الآداب فهما حقيقيا.

ب- المذاهب الفنية المتعددة التي شملت فنونا مختلفة كان من بينها فن الأدب مثل (الرومنتية، الكلاسيكية، الرضرية، السريالية والمستقبلية).

ج- التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها هذه المجتمعات التي تنتمي إليها هذه الآداب الأجنبية.

[1] عبد النبي اصطيف، المرجع السابق، ص ص 145-146.

الفصل الثالث:

دراسة في إشكالية المصطلح اللساني المترجم

« دراسة في كتاب المصطلح اللساني المترجم ليوسف مقران »

أولا: عرض عام للكتاب:

يأتي كتاب المصطلح اللساني المترجم"مدخل نظري إلى المصطلحات "للباحث " يوسف مقران " للتعريف بالمصطلح اللساني في العالم العربي باعتباره من القضايا العالقة في أذهان اللسانيين المترجمين، فقد أوضح "مقران" سبب كتابته له فأرجعه إلى تلك الضبابية وذلك الغموض اللذان يكتنفان تلك الترجمة اللسانية ،من غموض المفهوم وسوء تأويل التسمية، وذلك في إطار درس مصطلحي جاد بدل أن ينعي على العربية عجز أصدق ما فيه أنه من نسيج الوهم.

فالكتاب عبارة عن رسالة ماجستير في اللسانيات، ناقشها "يوسف مقران " في 29-11-2003 تحت إشراف "صالح بلعيد" أستاذ التعليم العالي بجامعة تيزي وزو المقدمة إلى قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة ميلود معمري, نشرت الرسالة في كتاب، صدرت الطبعة الأولى من سنة 2007 من منشورات دار ومؤسسة أرسلان.

اخترنا دراسة كتاب "المصطلح اللساني المترجم" مدخل نظري إلى المصطلحات لما وجدنا فيه من ملامح التأسيس للبحث المصطلحي، وكذا لما يستوف له الأمر من تواجد المصطلح اللساني المترجم بين مستعمله قارئه ودراسة الحائرين كلهم.

1- وصف الكتاب:

جاء عمل "يوسف مقران" عملا تكميليا لما قدمه الباحث عبر مؤلفاته العديدة ليكون بذلك حوصلة مثمرة لتلك الجهود التي ولدت في الباحث كما يقول « فالموضوع كما يتبين (....) هو

المصطلح اللساني المترجم "والعلم الذي يتكفل بمعالجته، فالبحث يسعى في الحقيقة إلى تبيان الطريقة المحكمة التي يمكن دراسة "المصطلح اللساني المترجم "على ضوئها».[1]

أما فيما يخص العنوان "المصطلح اللساني المترجم" مدخل نظرية لعلم المصطلحات« فيقول عنه "مقران" قدمنا كلمة "مصطلح" لأنه عمود هذا المؤلف فنعتناه بقيد " اللساني" لكون مدار الموضوع هو "المصطلح اللساني" ثم واصلنا النعت بقيد المترجم إذ أن "المصطلح اللساني المترجم" الذي يشكل العنوان الرئيسي يعد أهم الأمور المستحدثة في المصطلح العربي»[2].

2- ملخص الكتاب:

يقدم الكتاب "المصطلح اللساني المترجم: مدخل نظري إلى المصطلحات" معالجة وتقديم لأربعة فصول مع مقدمة وخاتمة، يحتوي كل فصل على مباحث وعناصر تتفرع منها أخرى، وقد جاء ترتيب عناوين هذه الفصول على هذا المنوال:

أ- أصول المصطلحيات وتطورها.

ب- المصطلحيات وانتماؤها.

ج- نظرية ماريا تيريزا كابري "المصطلحية".

د- المنهج والتطبيق.

«أما الفصل الأول فقد خصّص للجانب التاريخي للمصطلحيات والذي عمد بالدراسة في "أصول المصطلحيات وتطورها"، فاشتمل الفصل على "أربعة مباحث"، جاء المبحث الأول بعنوان "المدخل المصطلحي" هو عبارة عن بحث في أصول المصطلحيات.

[1]-[2] يوسف مقران،**المصطلح اللساني المترجم**، مدخل نظري إلى المصطلحات، ص 09- 10.

والمبحث الثاني "مادة المصطلحيات" اشتمل على ثلاثة عناصر، يلمح من خلالها لمادة المصطلحيات، وعدة مجالات كلها متصلة باللغة العربية ومؤدية إلى النظرية المصطلحية، بما فيها الفلسفة، أما المبحث الثالث جاء تحت عنوان دوافع قيام المصطلحيات، والذي عمد إلى تحليل أهم العوامل التي دفعت إلى تأسيسها، وختم الفصل الأول بمبحث حول "التطور الذي شهدته المصطلحيات""[1].

أما الفصل الثاني: فقد "تناول قضية انتماء المصطلحيات" واشتمل على مبحثين فالأول تعرض للصعوبات التي تواجه الباحثين من أجل تصنيف المصطلحات، أما المبحث الثاني جاء بعنوان تصنيف المصطلحات.

في الفصل الثالث: "النظريات المصطلحية الحديثة" وقد اشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: اشتمل على نظرية (م، ت) كابري ضمن ما سمي بأصول نظرية البوابات، والثاني علاقة المصطلحيات باللسانيات.

أما الفصل الرابع فقد كان عبارة عن "مدخل منهجي" لأي تطبيق، تناول الباحث "مقران" من خلال المدونة أيا كانت تعريفا وتصنيفا لينتهي العمل بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها.

3- الهدف من الكتاب:

حسب رأي الباحث "يوسف مقران" فإن الهدف من إعداد هذا الكتاب جاء كدافع البحث عن تلك المسوغات التي ألحت علينا البحث في هذا الموضوع بالذات، ومن الزاوية التي اخترناها بالضرورة وهي:[2]

أ- تشتت الأعمال المصطلحية على مستوى العالم العربي وحاجتها إلى التضافر فيما بينها لتكوين مادة أصيلة.

[1]-[2] يوسف مقران، المرجع السابق، ص 08- 10.

ب- جهل نسبيا ما يحيه بالدرس اللساني المصطلحي العربي من الإنجازات التي حدثت على المستوى الغربي على العموم و على المستوى الأوروبي على الخصوص، باعتبار "المصطلح اللساني" العربي الحديث يعد ترجمة من اللغات الفرنسية والإنجليزية و الألمانية فلا مفر من هذا اللقاح المواقع.

د- نقص العناية بالمصطلح المترجم من خلال مدونات نصية والاعتماد فقط على عزل المصطلح عن السياقات الحقيقية التي قد يكون ورد في إحداها، مما لا يتيح فرص العقد المصطلحي الشامل والدقيق

4- أهمية الكـــتاب:

إن الاهتمام بالكتاب بات من مقومات الهوية الوطنية للأمم والشعوب فالحياة بكل مظاهرها تكون في ظلام متى عزل الكتاب عنها، إذا يعتبر خير جليس لصاحبه، حتى مجالسته تفوق مجالسة الأصحاب في كثير من الأحيان.

- يقول الشاعر:

" أعز مكان في الدنى سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب "

"وكتاب المصطلح اللساني المترجم حيث تكمن أهميته في أنه كتاب لا غنى للباحثين والدارسين عنه لأنه يعد كمقدمة في منتهى الأهمية في علم المصطلحيات عامة، وفي الدرس اللساني خاصة، وكتاب "المصطلح اللساني المترجم" جاء به مؤلفه ليكون عونا للدارسين والباحثين ويكون بكل تواضع عونا

للأساتذة، أثناء تدريسهم بوحدة المصطلحيات أو عند بحثهم في أي فرع معرفي واختصاص علمي يسعون فيه إلى الترجمة أو صياغة المصطلح في اللغة نفسها التي يشتغل بها أو عليها"[1].

ثانيا: مضمون دراسة إشكالية المصطلح اللساني المترجم:

1- دوافع قيام المصطلحيات والصعوبات الايستيمولوجية:

«يعد المصطلح في منظور "يوسف مقران" من بين أهم القضايا العالقة في أذهان اللسانيين المترجمين الذين مع ذلك قليلا ما جاؤوا إليه من باب الدراسة وبهاجس النقد البناء، إذا احتكوا به بينما كانوا يؤدون مهام نقل من اللغات الأجنبية إلى العربية، ما استجد في مجال اللسانيات الحديثة، من المفاهيم فحسب وهذا على الرغم من كون (المصطلح اللساني) إحدى المشكلات التي تعترض أعمالهم»[2]، لهذا وفي هذا الصدد أبينا إلى أن نلقي ولو نظرة سطحية على ما يكشف "المصطلح اللساني المترجم" من غموض، وذلك من خلال إلقاء دراسة سطحية على بعض من محتويات الكتاب (المصطلح اللساني المترجم – مدخل نظري إلى المصطلحيات)، والتي لها صلة بموضوع الدراسة والبحث الذي وضعناه بين أيدينا.

2- قراءة دوافع قيام المصطلحيات "الفصل الأول: أصول المصطلحيات وتطورها، المبحث الثالث من الفصل الأول: دوافع قيام المصطلحيات.

يخصص الباحث المبحث الثالث من الفصل الأول للحديث عن دوافع قيام المصطلحيات وأهم العوامل التي دفعت إلى تأسيسها فقد تعرض "يوسف مقران" إلى هذه الدوافع التي استدعت قيام المصطلحيات.

يبتدئ "مقران" في الحديث عن دوافع قيام المصطلحيات بعنصر:

[1]-[2] يوسف مقران، المرجع السابق، ص 07- 08.

أ- حاجة الإنسان إلى المصطلحيات لتسمية الأشياء والمفاهيم.

وما أملته الظروف الطبيعية القاسية عليه من وضع أدوات علمية بدءا من أبسطها إلى تلك الأجهزة المتقدمة والمعقدة، التي اهتدى إليها وهو في صراع مع الطبيعة التي ما أنفك يحاول التحكم فيها فنتج عن ذلك كله ضرورة العمل على تكثيف لغته مع كثافة الرصيد المعرفي، وتكاثر الموجودات ويطرح الباحث "يوسف مقران" في تعليقه على هذا، علما أن "اللغة هي نفسها معرفة تقنية وفي نفس الوقت الأداة التي يحل الإنسان بها وعلى مقاييسها الواقع، ومنذ أن خلق الإنسان احتاج إلى أن يضع لهذا السبب نفسه الألفاظ الفنية الخاصة، وكثر ذلك بتكاثر المسميات المستحدثة على ممر الأيام بل القرون".[1]

«وفي الجانب الآخر تجد أن القضية "اتصال اللغات بعضها ببعض"حيث نجد أن الباحث "مقران" قد حددها بالضبط وبالتحديد في فترة ما بعد الخمسينيات حيث ازدادت التبادلات التجارية الدولية، وتكون مجموعات جيولسانية، وميل الشعوب إلى التعارف، وامتزاج الثقافات واحتكاك اللغات وتداخل الحضارات، إنه الرهان الجديد الذي لابد أن تنهض به "المصطلحيات" في ظل تطلع اللغات إلى احتضان التقدم، وضرورة الإمساك بعملية "الترجمة" في معالجة مصطلحية جديدة متعددة اللغات فكانت المصطلحيات في ظل هذا المنطق الجديد "مصطلحيات مترجمة""»[2].

كما يتطلع الباحث في تعليقه عن "دوافع قيام المصطلحيات" في مجمل القول بقلم "روبير ديبيك (R-Dubuc) " الذي يستنتج قائلا « بيد أن المصطلحات لم تشهد النور إثر مجرد الرغبة في التمايز، إن ما أدى بها إلى الرقي إلى مصاف الاختصاص المستقل هو التقدم الباهر الذي عرفته التقنيات من جهة والحاجيات المتنامية إلى التواصل بين المجموعات اللغوية المختلفة من جهة أخرى»[3].

[1] يوسف مقران، مرجع سابق الذكر، ص 40.
[2] يوسف مقران، مرجع نفسه، بتصرف، ص 41.
[3] يوسف مقران، مرجع سابق الذكر، ص 43.

ب– دراسة تصنيف المصطلحات العامة وانتماؤها، الصعوبات الايستيمولوجية والحلول التقنية "المبحث الأول من الفصل الثاني".

ينتقل الباحث "يوسف مقران" بعد المقدمة المنهجية لدوافع قيام المصطلحيات وانتشارها إلى تلك الصعوبات الايستيمولوجية والحلول التقنية المقترحة في تصنيف المصطلحيات ليأتي في الفصل الثاني في المبحث الأول منه والمعنون بـ "الصعوبات الايستيمولوجية والحلول التقنية".

ينطلق الباحث "مقران" بالحديث عن المصطلحيات العامة في قوله أنه ليس من اليسر تصنيف المصطلحيات وهذا ببساطة نظرا لجملة من العوامل عرضها علينا في الأتي:

- تنوع المصطلحيات بتنوع الوظائف والاختصاصات وعمق ارتباطها بالفروع المعرفية لاسيما اللسانيات.
- تحديد الوظائف واختلافها مقترن باختلاف المقامات والسياقات التي يتحقق فيها العمل المصطلحي زمانيا ومكانيا.
- تشعب مادة المصطلحيات سواء تعلق الأمر بالمسائل التي تعالجها أم بالأغراض التي تسعى إليها.

ليقف الباحث "يوسف مقران" على مدى جسامة المعضلة التي تنتظر كل عازم على تصنيف المصطلحات من خلال ما يستند عليه في "قاموس اللسانيات مقدمة في علم المصطلح" (لعبد السلام المسدي)، فعلم المصطلح على ما نقدره ينتسب سلاليا إلى علوم "التأثيل"[1]، فالقاموسية فالمعجمية "[2] بحيث يقوم منها مقام المنظر الأصولي الضابط لقواعد النشأة والصيرورة"[3]، كما أن تلك الصعوبات يلمسها الباحث في الجانب ذاته في عظم المادة المصطلحية المشتقة المعوزة إلى التنظيم والضبط.

[1] يقصد بهذا المصطلح (L'étmologie) ينظر ع.س. المسدي .قاموس اللسانيات (مقدمة في علم اللسانيات)، ص 21.
[2] يقصد بهذين المصطلحين على التوالي (La lexicologie.Lalexicographie)، ينظر المرجع نفسه، ص 21.
[3] يوسف مقران، المرجع السابق، ص56– 57.

يخلص "يوسف مقران " في معرض حديثه إلى تسليم بعدة مقترحات واعتمادها كأولويات في البحث المصطلحي ،من خلال:

- التركيز على الوحدة المصطلحية في إعداد المادة المصطلحية وتعيين موضوعها.
- إقامة منهج يستمد شرعيته من نظريات مصطلحية محاطة بالتدقيق وتكثيف الجهود.

ج- الاتجاهات المعتمدة في تصنيف المصطلحيات.

يخصص الباحث "يوسف مقران" ما تبقى من الفصل الثاني "تصنيف المصطلحيات العامة وانتماؤها" للحديث عن تصنيف المصطلحيات و اتجاهاتها بأنواعها الثلاثة:[1]

- اتجاه يجعل المصطلحيات همزة وصل بين عدة اختصاصات بما فيها اللسانيات.
- اتجاه يحصر المصطلحات في اللسانيات كفرع من أفرع اللسانيات التطبيقية.
- اتجاه يرى أن المصطلحيات اختصاص قائم بذاته

وقد ارتأينا في هذا السياق إلى تأسيس ووضع تلك الاتجاهات المعتمدة في تصنيف المصطلحيات، وكذا حصر مختلف آرائها في جدول يلخص جل تلك الاتجاهات وممثلوها وكذا المواقف التي ارتكز عليها في هذا التصنيف.

[1] يوسف مقران، المرجع السابق، ص61.

جدول توضيحي لأهم اتجاهات تصنيف المصطلحيات .

الاتجاه الأول:	ممثلو الاتجاه الأول:	الموقف:
المصطلحيات همزة وصل ما بين عدة اختصاصات.	ج .ك.ساجـــر J.C.Sager	– يلخص الاتجاه الأول موقف ج.ك.ساجر الرافض تسليم المصطلحيات مقام الاختصاص المستقل. – اقـتراح مـنهج جديـد نسـبيا في ميـدان العمـل المصطلحي يقوم على الشراكة والتعاون الأخصائي في فرع من الفروع العلمية من جهة، والمصطلحي من جهة أخرى، اذا يتم بواسطة هذا اللون من التعامل تبادل المشورة بين الطرفين.
	ج.رونـــدو G.Rondeau	– رغم كل الاختلافات الأيديولوجية لدى كل بلد، إلا أن هذا لن يمنع من أن يخضع أهداف وطرائق العمل المصطلحي إلى عدد غفير من العوامل (السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية واللغوية) التي قد تحكم تلك الأهداف والطرائق، فهذا البعد نفسه يساهم في تعطيل رقي المصطلحيات نحو مقام العلم.
	ج.ك .كوربـــي J.C.Corbeil	– إن المصطلحيات هي أولا وقبل كل شيء هي هم مختلف الفرق الأخصائيين، ولابد أن تقع مسؤولياتها على كواهلهم، أما عمل المصطلحي فهو إسداء خدمات لهم، وذلك بما أوتي من المعرفة المصطلحية وبفضل تحكمه في طرائق البحث المصطلحي، فليست إذا مهنته في هذا الوسط التعاوني إلا مجرد مساعدة فنية بطابعها التوجيهي، فرضتها روح العصر الذي يسير أبدا نحو التنوع ويتقدم بتشعب العلوم.

الاتجاه الثاني:	ممثلوا الاتجاه الثاني	الموقف:
اتجاه يحصر المصطلحيات في اللسانيات كفرع من فروع اللسانيات التطبيقية.	ب.لـــوراه **Pierre lorat**	- يعد من بين الأوائل الذين نادوا بفتح أبواب اللسانيات في وجه اللغات المتخصصة ونجده يقول بالحرف الواحد أنه «لا يمكن استمداد الأسس النظرية لمقاربة لسانية خاصة باللغات المتخصصة إلا من خلال اللسانيات العامة».
	ماريا تيريزا كابري **Maria TérizaCabré**	- حصرت ماريا تيريزا كابري موقفها هذا في نظرية حضرتها في العدد 21 من مجلة Nouvelle terminologie تخصص الكيفية التي تعالج بها المصطلحات اللسانية بالدرجة الأولى سمتها نظرية البوابات [الجانب القدراتي -الجانب اللساني- الجانب الاجتماعي التداولي]. - وتفسر موقفها أيضا على أن «المصطلحات كغيرها من الكلمات لا تتجلى أثناء التواصل اللغوي على أنها وحدات منعزلة، بل نتبينها وهي منتظمة مع وحدات أخرى من اللغة العامة وقد تأتي إلى جانبها وحدات لها صلات القرابة أو الحوار مع مجالها المتخصص.
	ر.غوفـــان **Reger Goffin**	- اقتناع ر.غوفان بشرعية ما سبق يكون من غير تردد بقوله: «إن المصطلحيات الاختصاص تشكل وبدون شك حقل ذا امتياز بانتمائه إلى اللسانيات التطبيقية فأضحى بإمكاننا تصنيفها من وجهة نظرة العلوم التطبيقية، لكن من وجهة أخرى بات من الضروري

		لها أن تزود نفسها بنظرية معينة وتطورها». - فهكذا أكد غوفان أن المصطلحيات تنتمي إلى حقل اللسانيات التطبيقية نظرا للحد الذي يتحقق فيه وجودها، باعتبارها أن موضوعها هو المصطلح كمستوى لغوي إضافة إلى أنه يعبر عن المفهوم.
الاتجاه الثالث:	**ممثلوا الاتجاه الثالث:**	**الموقف:**
المصطلحات اختصاص قائم بذاته.	**نظرية ي.فيستر المصطلحية**	- يرى فيستر أن المصطلحيات اختصاص قائم بذاته (...)، وهذا نظرا لطبيعة لغة الاختصاص القائمة على المصطلحات التي تتسم بدورها بالطابع الثلاثي (التسمية، المفهوم، عين المسمى).

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الكتاب "المصطلح اللساني المترجم" مدخل نظري إلى المصطلحات، ص 62- 64.

ثالثا: دراسة في مستويات تأسيس ووضع المصطلح اللساني المترجم "عند يوسف مقران".

قبل أن نتطرق إلى الحديث عن مستويات وضع المصطلح اللساني المترجم للباحث "يوسف مقران" كان لابد علينا أن نعرج على علم اللسانيات، باعتباره ذلك العلم الذي يدرس اللغة دراسة علمية في زمن معين وهو بذلك ينتج الدقة والموضوعية في البحث والوصف والاستقراء.

فنجد أن "يوسف مقران" قد تعرض للحديث عن الدرس اللساني المترجم الذي يرى أنه يشكوا من قلة المعاجم المتخصصة التي تحصى المصطلحات الدقيقة الخاصة به، وأنا أغلب المعاجم المتخصصة تعتمد على عملية الانتقاء في اختبار المصطلحات اللسانية، وتشمل مصطلحات أخرى، كما أنها لا تؤسس أرضية لمصدر هذا المصطلح ومرجعيته.

ويحصي "الدكتور يوسف مقران" المصطلح اللساني المترجم إلى مستويين هما:

- المستوى الأول هو المصطلح التراثي.

- المستوى الثاني متعلق بالمصطلح المترجم.

1- المصطلح التراثي:

خصص "الدكتور يوسف مقران" جانبا من المصطلح التراثي للمصطلحات النحوية بما فيها الصرفية والصوتية، والتي تفتقد إلى نظرية مصطلحية محكمة جامعة لآليات وضع المصطلح، وذلك نتيجة لعدة صعوبات:

- الاعتماد على مصادر قليلة في عملية الوضع المصطلحي وفي ذلك يقول"يوسف مقران"« وإذا ما تعرضت إحدى هذه الدراسات لواحدة من تلك الآليات أو كلها (آليات وضع المصطلح) فعلى مستوى كتاب نحوي ما أو مؤلف في فقه اللغة "كالخصائص" لابن جني، ولن نعثر على دراسة أخرى تستند إلى نتائج هذا الوصف أو غيره »[1]

- طغيان مبدأ التعميم على الأحكام اللغوية، وعدم الإتيان بالجديد ويقول الدكتور "يوسف مقران" في هذا الشأن " يتناول بعض الباحثين مصطلحات "مدرسة البصرة" ومدرسة الكوفة" بتعميم شديد لا

[1] يوسف مقران ،المرجع السابق، ص 147.

يعطينا أضواء من شأنها أن تنير انطلاقا من مقتطفات نصية – الأحكام اللغوية والذهنيات والتأثيرات التي كانت، من وراء شيوع مصطلح ما ويشتغل آخرون على مصطلحات "الكتاب" لسبوية بإرجاع معضمها إلى شيخه الخليل بن أحمد الفراهيدي، وبالعرض المستطرد من غير تحليل المفاهيم التي تدل عليها وبدون رصد الكيفية التي تمت بها إضافة التسميات الموافقة لتزايد هذه الأخيرة ولتقدم البحث في الدرس النحوي العربي»[1].

– التقصير في البحث في الكيفيات التي تتواجد بها المفاهيم في غياب التسميات وإغفال تحديد لحظة تولد المصطلح اللساني.

2– المصطلح المترجم:

يعرف المصطلح اللساني المترجم بأنه «المصطلح الذي دخل الدرس اللساني العربي عن طريق الترجمة باعتباره نقلا للمفاهيم المستجدة على ساحة اللسانيات خلال القرن العشرين»[2].

إنما نعقب عليه بالدراسة في هذا السباق هو تلك المشكلات التي تتعلق بالمصطلح اللساني المترجم من حيث تأسيسه وتصنيفه والتي أشار إليها الدكتور "يوسف مقران" بقوله: «فأول ما نفاجأ به على هذا المستوى هو كثرة المصطلحات الموضوعة في سياق الترجمة وطغيان الاختلاف حولها حتى عصف بكثير من المفاهيم الأساسية للسانيات التي غدت عند بعض من الدارسين علما ضبابيا لا يعرف من أين ينفذ إليه وما ذلك إلا لافتقادها إلى مصطلحات دقيقة وهي التي تعتبر مفاتيحا حقا»، وقد قسم الدكتور "يوسف مقران" هذا المستوى "المصطلح المترجم" حسب المصادر المعتمدة في دراسة المصطلح اللساني إلى نوعين:

[1] يوسف مقران، المرجع السابق، ص 151.

[2] يوسف مقران، المرجع نفسه، ص ص 147- 148.

أ- نوع نجد فيه البحوث المنجزة حول المصطلح اعتمدت كمدونة لها ما ألف في مجال اللسانيات من كتب، وما نشر من مقالات في مجالات ودوريات متخصصة،سواء كانت ترجمات لأعمال لسانية تكون قد أقيمت في الغرب عادة أم أعمال للسانيين تكونوا في جامعات غربية عموما،فأعادوا صياغة تلك المفاهيم بأساليبهم مجتهدين في توليد مصطلحات لسانية، بالتعريب أو الترجمة أو إعادة استعمال مصطلح تراثي ما .... إلخ.

ب- نوع يخص المعجميات المصطلحية التي اقتصرت جلها على وضع مقابلات من غير أن تضبط بالتعريفات التي يستحسن أن يشار فيها إلى اللسانيين والمدارس والاتجاهات اللسانية، وفي سياق آخر فقد عرج "يوسف مقران" عن مخاطر إهمال القضية المصطلحية فنجده يقول «قد يصبح اضطراب المصطلح عائقا معوقا لطرائق الترجمة بعامة فالترجمة اللسانية بخاصة، مما يعضل آليات الإبداع والمساهمة في إنتاج الخطاب العلمي في حقل ما من حقول المعرفة الإنسانية وهذا التعطيل ينعكس لا محالة على الوعي المنهجي في الثقافة العربية المعاصرة، ويضيف حمولتها المعرفية في مجال تقاطع وتلاقي الحضارات».[1]

في مجمل هذه الدراسة فقد خرج الدكتور يوسف مقران بجملة من التوصيات لعل بعضها يكمن فيما يلي:[2]

- من باب العمل المصطلحي عمد البعض إلى اقتراح منهج جديد نسبيا في ميدان العمل المصطلحي وهو الاشتراك والتعاون بين الاختصاصيين من جهة والمصطلحيين من جهة أخرى، مع الملاحظة أن للطرف الأخير مهاما أخرى لابد أن يكون قد ارتبط بها، إذ يتم بواسطة هذا اللون من التعامل تبادل المشورة بين الطرفين، ويدعوا العمل المصطلحي إلى تلك الشراكة في حدود ما يحتاج أليه الاختصاص من المعرفة اللغوية ولهذا لابد من التذكير بأنه ينبغي المعنيين بوضع المصطلحات من أهل العلوم الإفادة في

[1] - [2] يوسف مقران، المرجع السابق، ص 152-161.

ذلك من رأي العالم باللغة، المتمرس لصرفها واشتقاقها الممتلك لرفاهة الذوق والحس واللغويين،مع وجوب تجنب كل ما من شأنه أن يحدث اللبس في جميع الأحوال.

- يستحسن النظر إلى المصطلحات على أنها دراسة للغة وسننها وقواعد التنمية ومعايير للتوحيد المصطلحي والعلاقة بين التسميات وشيئا من تاريخها، وبمقدار ما يفرضه المفهوم والنظرية والصورة الذهنية وطبيعة أهل الصناعة ورواد المكتشفات فتتضافر الجهود بهذه الطريقة فيكون المصطلح الذي يتعهد بمزيد من الدراسة ثم يلقى إلى السوق أو يحفظ على الأقل في بنوك المعطيات والمصطلحات.

رابعا– إسهامات كتاب المصطلح اللساني في إثراء موضوع الدراسة وتثبيت النظرية.

كحوصلة لعمل هذا الفصل فقد كانت أهمية هذا العمل المتواضع الذي جسده الباحث "يوسف مقران" في كتابه "المصطلح اللساني المترجم" مدخل نظري إلى المصطلحات، في تلك المسوغات التي يتواجد فيها المصطلح بين مستعمله وقارئه ودارسه الحائرين كلهم، ولهذا فقط أمكننا المزج بين عناصر نظرية المصطلح النقدي في الجزائر، وربطها بمختلف الاتجاهات المتناولة في إعداد هذا العمل، وهنا تجدر الإشارة إلى تلك المسوغات التي ألحت علنا أن نبحث في هذا الموضوع بالذات، ومن الزاوية التي اخترناها بالضرورة وهذا أيضا من أجل أن نخصص للمصطلح المترجم معالجة على ضوء النظرية المصطلحية أحسن بكثير من تناولها سطحيا، وخارج عن اهتمامات المصطلحيات وبمعزل عن سياقه الترجمي، ومن هذا الجانب أيضا فقد تلخصت أهمية هذا الكتاب " المصطلح اللساني المترجم"، في اعتبار النظرية المصطلحية بصفة عامة، ما هي إلى دراسة اللغة وسندها وقواعد التنصيص ومعايير التوحيد المصطلحي والعلاقة بين التسميات شيء من تاريخها، وبمقدار ما يفرضه المفهوم والنظرية، كذلك ما تطرق إليه هذا الكتاب من خلال عرضه للحديث عن الدرس المصطلحي، والذي له علاقة وثيقة ببحثنا هذا، وباعتبار أن الدرس المصطلحي،ة يتناول المفاهيم وأدوات وصف خصائصها من تعريفات وتحليلات ...الخ، وجانب آخر يعني بدراسة التسميات من حيث الآليات وصنعها كالاشتقاق والمجاز ... الخ وهذا الذي له علاقة قوية موضوع بحثنا.

الخاتمة

الخاتمــة:

من سنن الوجود أن لكل بداية نهاية، وتعد هذه المحطة هي المرحلة الأخيرة التي انتهى إليها جهدنا البحثي هذا الذي مارسنا من خلاله مغامرة البحث في حقل المصطلح النقدي على ما فيها من صعوبات تتطلب دربة ومراسا في الميدان، وقد كان من أبرز نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- إن تأثير المصطلح البالغ في الفعل العلمي جعله ينال الأهمية القصوى في المنظومة المعرفية، فبقدر رواج المصطلح وشيوعه يحقق العلم ثبات منهجيته.
- يستنبت الغرب اليوم العلوم بلغاتهم بما فيها النقد الأدبي مما أرغم النقاد العرب على مسايرة هذا التطور.
- تتم عملية وضع المصطلح النقدي الحديث بآليات متنوعة هي (الترجمة، الاشتقاق، المجاز، التعريب والنحت).
- يعاني المصطلح في حقل النقد الأدبي العربي الحديث أزمة حقيقية أبرز مظاهرها الغموض والاضطراب والخلط والتضخم الاصطلاحي.
- لهذه الفوضى الاصطلاحية الكثير من المسببات الداخلية والتي تخص أبناء اللغة العربية، وأخرى خارجية تتعلق بالمصطلح النقدي والسياق الثقافي الذي أنتجه.
- هناك الكثير من الجهود العلمية المبذولة من طرف الأفراد والجماعات لتوحيد المصطلح النقدي العربي الحديث والحد من اضطرابه، منها جهود مؤسساتية كجهود المجامع اللغوية، وجهود فردية جاءت متنوعة منها ما اختص بالبحث في علم المصطلح ومحاولة تطويره عربيا، ومنها ما اختص لحقل النقد الأدبي العربي منطلقا من لتراث لمحاولة استغلال مخزونه الاصطلاحي الهائل.

كحالة في الجزائر من خلال ما أوردناه عن المصطلح اللساني التراثي الذي جاء به الدكتور "يوسف مقران" كدراسة في مستويات المصطلح اللساني المترجم.

الخاتمــة:

فمن هذا الباب عمد البغض إلى اقتراح منهج جديد نسبيا في ميدان العمل لمصطلحي لذي ركز عليه "يوسف مقران" كعمل دءوب في الجزائر، وهو يدعوا إلى ضرورة الاشتراك والتعاون بين الاختصاصين من جهة والمصطلحين من جهة أخرى، مع الملاحظة أن للطرف الأخير (لمصطلحي) مهام أخرى لابد أن يكون قد ارتبط بها، إذ يتم بواسطة هذا اللون من التعامل وتبادل لمشورة بين الطرفين، ويدعو لعمل المصطلحي إلى تلك الشراكة في حدود ما يحتاج إليه الاختصاص من المعرفة اللغوية، ولهذا لابد من التذكير بأنه ينبغي للمعنيين بوضع المصطلحات من أهل لعلوم الإفادة في ذلك من رأي العالم باللغة، المتمرس لصرفها واشتقاقها، الممتلك لرهافة الذوق والحس اللغويين، مع وجوب تجنب كل ما من شأنه أن يحدث البس في جميع الأحوال.

وختاما نرجو أن نكون قد أصبنا لبحث في هذه الدراسة ولو بجهد يسير، وأن يكون جهدا يضاف لجهود أخرى سبقتنا في هذا العمل، كما قال أحد العرب "إن رأيت أنه ما كتب أحدهم في يومه كتابا إلا قال في غده: لو غُيِّز هذا لكان أحسن، ولو زيد ذلك لكان سيتحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، وترك ذاك لكان أجمل وهذا من أعظم الكبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر، وأنفسنا ترحب بكل نقد بناء يزيد من إثراء البحث وتصويبه.

أخيرا نسأل الله التوفيق والسداد فهو نعم المولى ونعم النصير.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ/ الكتـــــب:

1- إبراهيم أنيس، **من أسرار اللغة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1966.

2- ابن السراج، **رسالة الاشتقاق**، تح: محمد علي الدرويشي، د ط، 1976م.

3- ابن جني، م1، ط2، **تحقيق : عبد الحميد الهنداوي**، دار الكتب العلمية، لبنان، 2002.

4- ابن فارس، **مقياس اللغة**، ج1، كتاب النون، مادة (ن، ج، ت).

5- ابن منضور، **لسان العرب**، ت ح: أمين محمد عبد الوهاب، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، ط3، 1999م.

6- توفيق الزيدي، **المنهج أولا في علوم النقد الأدبي**، قرطاج، تونس، ط1، 1997م.

7- الجاحظ، أبو عثمان عمر وابن بحر، **البيان والتبين**، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، مطبعة المدني، ط 7، ج2.

8- الجرجاني، **التعريفات**، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 2003م.

9- حاتم صالح الضامن، **نفاد صياغة المبدع**، فقه اللغة، دار الأفاق العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2007م.

10- الخوارزمي، محمد ابن أحمد بن يوسف (ت 387هـ): **مفاتيح العلوم**، ت ح، إبراهيم الأبيار، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1989م.

11- دريد الأزدي وآخرون، **الاشـــتقاق**، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، العراق.

12- ديان مكدونيل، **مقدمة في نظريات الخطاب**، ترجمة وتقديم دكتور عز الدين إسماعيل، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 2001.

13- سعد مصلوح، **الأسلوب دراسة لغوية إحصائية**، عالم الكتب، القاهرة، ط 3، 1992.

14- السيوطي وآخرون، **المزهوني في علوم اللغة وأنواعها**، تج: علي محمد البجاوي، محمد أحمد جاد المولي وآخرون، منشورات المكتبة العربية، بيروت لبنان، (د ط)، ج1.

15- الشاهد البوشيخي، **دراسات مصطلحية**، دار السلام، مصر، ط1، 2012.

16- صبحي الصالح، **دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين**، بيروت، ط16، 2004م.

17- ع.س. المسدي .قاموس اللسانيات (مقدمة في علم اللسانيات).

18- عبد السلام المسدي، **الأسلوبية والأسلوب**، الدار العربية للكتاب، ط3، (د ت).

19- عبد العزيز حمودة، **المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك**، سلسلة عالم المعرفة، ع232، (د ط)، 1998م.

20- عبد العزيز حمودة، **المرايا المحدبة**، من البنيوية إلى التفكك، عالم المعرفة، الكويت، 1998.

21- عبد الغاني بارة، **إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي المعاصر**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 2005.

22- عبد القادر بن مصطفى المغربي، **الاشتقاق والتعريب**، مطبعة الهلال بالفجالة، مصر، (د ط)، 1908.

23- عبد القاهر الجرجاني(475 هـ)، **دلائل الإعجاز**، قرأه وعلق عليه، محمود محمد شاكر،مكتبة الخازبي، القاهرة، (د ط، دت).

24- عبد القاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، دار المعرفة، بيروت.

25- عزت محمد جاد، **نظرية المصطلح النقدي**، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، ط1، 2002م.

26- فاضل ثامر،**اللغة الثانية، إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب العربي الحديث**، المركز الثقافي ، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1994.

27- كمال أحمد غنيم، **آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة**، 2014م.

28- محمد خير محمود البقاعي، **الترجمة والعولمة**، منشورات الضفاف، بيروت (لبنان)، ط1، 1434 هـ – 2013 م.

29- محمد عزام، **المصطلح النقدي في التراث العربي**، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، 2010م.

30- محمد علي التهانوي (580 هـ)، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، ت ح، علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 1996م، ج1.

31- محمد علي الزركان، **الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث**، دراسة منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، سوريا، 1998.

32- مصطفى الشهابي، **المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث**، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 1995م

33- مصطفى الشهابي، **المصطلحات العلمية في اللغة العربية**، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 1995م.

34- مهري صالح شمري، **في المصطلح ولغة العلم**، (د،ط)، بغداد، 2012.

35- نازك الملائكة، **قضايا الشعر المعاصر**، منشورات مكتبة النهضة، بغداد العراق، ط3، 1967.

36- يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد**، منشورات الاختلاف، ط1، 2009.

ب/المعاجم والقواميس:

37- إبراهيم أنيس، **المعجم الوسيط**، ط2، (د، ت).

38- ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، دار الفكر، دمشق، سوريا، ج3.

39- جبور عبد النور، **المعجم الأدبي**، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، 1979م.

40- خصيل صليبا، **المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (د.ط)، 1982، ج1.

41- الفيروزي أبادي، مجد الدين محمد ابن يعقوب، ت (817هـ)، **القاموس المحيط ت ح**: أنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، " 2، 2008م.

42- شريف الجرجاني، **معجم التعريفات قاموس اصطلاحات وتعريفات علم الفقه واللغة** ....، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة.

ج/ المجلات والدوريات:

43- إبراهيم احمد ملحم،**إشكالية المصطلح في الخطاب اللغوي والتقدي**، مجلة آفاق الثقافة والتراث، دائرة البحث العلمي والدراسات أدبي س و، أبريل 2001 م، ع 33.

44- إبراهيم كايد محمود، **أبحاث مصطلحية ودراسات لغوية**، مجلة اللسان العربي، العدد 55- 56 (عدد مزدوج) 2003م.

45- إبراهيم كايد محمود، **المصطلح ومشكلات تحقيقه**، مجلة التراث العربي اتحاد الكتاب العرب دمشق، سوريا، 2005، س 24 ع97.

46- إبراهيم كايد محمود، **المصطلح ومشكلات تحقيقه**، مجلة التراث العربي، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2005، س24، ع97.

47- أحمد بوحسن، **مدخل إلى علم المصطلح، المصطلح ونقد النقد العربي الحديث (مدخل إلى علم المصطلح)**، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الانماء القومي، بيروت، لبنان، 1989، ع (60،61).

48- أحمد محمد ويس، **الانزياح وتعدد المصطلح**، مجلة علم الفكر، الكويت، مارس1997، ع3.

49- أسماء بن مالك، **الترجمة والمصطلح**، مجلة العلامات، ع43.

50- بشير إبرير، **مرجعيات التفكير النقدي العربي الحديث**، مجلة علامات النادي الأدبي الثقافي، السعودية، سبتمبر 2003، ج 49، م 13.

51- ربيحة عمارة، **بنية المصطلح النقدي وأبعاده المعرفية، مقاربة مفهومية في الاشكالات المصطلحية بين الأنساق المعرفية وأنساق التشكل**، مجلة المقري، ع 01، بدون سنة نشر.

52- سعاد طالب: **الاقتراض اللغوي ودوره في إثراء المعجم الاصطلاحي النقدي العربي الحديث**، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ع5، 2018.

53- سعيد بنكراد، **المصطلح السيمائي (الأصل والامتداد)**، مجلة علامات، النادي الأدبي الثقافي في جدة السعودية، 2000 م، ع14.

54- عبد الحميد بوفاس، **في مفهوم المصطلح وعلاقته بعلم المصطلح (المصطلحية)**، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، ع4، 2020م.

55- عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، **أزمة المصطلح في النقد القصصي**، مجلة فصول، م7، العدد 3-4، 1989م.

56- عبد العالي بوطيب، **إشكالية المصطلح في النقد الروائي العربي**، مجلة البيان الإلكترونية، العدد 374، 2001.

57- عبد النبي اصطيف، **المصطلح الأدبي في الثقافة العربية الحديثة (مشكلات الدلالة ومواجهتها)**، مجلة مجتمع اللغة العربية، سوريا، 2000، ج1، م75.

58- عبد الواحد لؤلؤة، **أزمة الاصطلاح النقدي (تجربة شخصية)**، مجلة علامات النادي الأدبي الثقافي، جدة، 1993م، ج8 م2.

59- فاضل ثامر، **المصطلح النقدي بوصفه تعبيرا عن الوعي المنهجي في الخطاب النقدي العربي الحديث**، مجلة ثقافات (مجلة فصلية تعنى بالإبداع والمعرفة الإنسانية)، العدد 03، سنة 2002.

60- مجلة إشكالات، في اللغة والأدب، **فوضى المصطلح العربي النقدي المعاصر،العلل، النتائج والمقترحات**، رحماني عبد القادر ،مجلد 11، ع1، 2022م.

61- محمد حلمي هليل، **المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة (دراسة تمهيدية نحو وضع معجم صوتي ثنائي للغة انجليزي عربي)**، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، 1983م، ع 21.

62- منتهى الحراحشة، **من مشكلات المصطلح النقدي في الدراسات العربية المعاصرة والحديثة**، مجلة إتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد 06، عدد 2، 2009.

63- منتهى الحراحشة، **من مشكلات المصطلح النقدي في الدراسات النقدية العربية الحديثة والمعاصرة**، مجلة اتحاد الجامعات العربية، للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 6، العدد 2، 2002.

64- إبراهيم صلاح الهدهد، **تغريب المصطلحات النقدية والبلاغية (مشكلات التواصل ووأد الانتماء)**، المؤتمر الثالث للغة العربية بالجامعة الإسلامية بعنوان "اللغة العربية ومواكبة العصر بالمدينة المنورة، جمادى الأول، 2012.

د/ الأطروحات والمذكرات:

65- مريم بوملطة، **المصطلح النقدي عند محمد بنيس**، جامعة محمد الصديق بن يحيى، كلية الآداب واللغات، تخصص نقد عربي حديث ومعاصر، جيجل، سنة 2018/2017.

66- العبدي فتيحة، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجزائر المعاصر: دراسة في مصطلحات تحليل السميائي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستر، جامعة وهران، السانيا، السنة 2015/2014.

هـ/ المواقع الإلكترونية:

67- فريدة لكحل، **الحركة النقدية الجزائرية متفوقة على الكثير من الأقطاب العربية**،عبد الحميد سيف أحمد الساسي في حوار مع الفجر.

http://w.w.w.djatairess.com/alfadjer93554 ،2018/12/15

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الموضوع:	الصفحة
التشكرات	
الإهـــداء	
مقدمـــة	أ
الفصل الأول: مفاهيم، آليات صياغة المصطلح النقدي وإشكالياته	
المبحث الأول: التحديد اللغوي والاصطلاحي للمصطلح النقدي	06
– أولا: مفهوم المصطلح عند العرب	06
– ثانيا: مفهوم المصطلح عند الغرب	09
– ثالثا: المصطلح النقدي	10
المبحث الثاني: آليات صياغة المصطلح النقدي	12
– أولا: الاشـــتقاق	12
– ثانيا: النحـــت	14
– ثالثا: المجـــــاز	16
– رابعا: التعـريـــب	17
المبحث الثالث: إشكاليات المصطلح النقدي	19
– أولا: تعدد تسميات المصطلح الواحد	19
– ثانيا: استخدام المصطلح الواحد للدلالة على عدة مفاهيم	20
– ثالثا: ضبابية المصطلح النقدي	21
– رابعا: التباين الثقافي بين المؤلفين والباحثين	21
– خامسا: التبعية النقدية للغرب	21

فهرس الموضوعات:

– سادسا: غياب المؤسسات العلمية المسؤولة	22
– سابعا: تعدد لغات المصطلح النقدي	23
– ثامنا: تعدد نظريات الخطاب غير المتجانسة وغياب الأنساق الثقافية	23
الفصل الثاني: الاضطراب المصطلحي، الأسباب والانعكاسات	
المبحث الأول: أسباب اضطراب المصطلح	26
– أولا: النعـرة القطـرية	26
– ثانيا: الترجمة ومشاكلها	27
– ثالثا: الاختلاف في لون الثقافة وطرق تحصيلها	30
– رابعا: غياب النظرية النقدية الغربية	31
– خامسا: غــياب المنهجيــة	32
– سادسا: تقصير المجامع اللغوية في أداء دورها	33
المبحث الثاني: انعكاسات أزمة المصطلح النقدي	34
– أولا: ازدحام الساحة النقدية العربية بالمصطلحات النقدية بالترافق والتناقض	34
– ثانيا: القطيعة بين القارئ والنص	35
– ثالثا: التعدد المنهجي وتراجع الإبداع النقدي والأدبي	35
– رابعا: العزوف عن البحث والتأليف باللغة العربية	36
المبحث الثالث: جهود الباحثين العرب في الحد من أزمة المصطلح النقدي	37
– أولا: جهود المجامع والهيئات اللغوية (المؤسسات)	37

فهرس الموضوعات:

– ثانيا: جـهود الأفـراد	39
– ثالثا: الحلول المقترحة للحد من أزمة المصطلح النقدي	41
الفصل الثالث: دراسة في إشكالية المصطلح اللساني المترجم	
– أولا: عرض عام للكتاب	47
– ثانيا: مضمون دراسة إشكالية المصطلح اللساني المترجم	51
– ثالثا: دراسة في مستويات تأسيس ووضع المصطلح اللساني المترجم "عند يوسف مقران"	57
– رابعا: إسهامات كتاب المصطلح اللساني في إثراء موضوع الدراسة وتثبيت النظرية	61
الخاتمـــــة	63
قائمة المصادر والمراجع	66
فهرس الموضوعات	
الملخـــص	

ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة الموسومة بـ "نظرية المصطلح النقدي" قضية مهمة من قضايا النقد العربي الحديث والمتمثلة في المصطلح النقدي وما يثار حوله من إشكاليات، حاولت من خلال هذا البحث الوقوف على الجانب اللغوي والمفهومي للمصطلح، وكذا طرائق وآليات صياغة ورصد أهم إشكالياته التي يعيشها حقل النقد الأدبي الحديث.

تناولت ذلك من خلال ما ورد في الفصل الأول، أما الفصل الثاني فعرضت من خلاله بعض المظاهر التي يعانيها المصطلح النقدي المتمثلة في الواقع المتأزم والفوضى الاصطلاحية التي يعيشها حاليا، وعرض مظاهرها وتحدياتها، ثم البحث في أسبابها وانعكاساتها السلبية، وكذا التعرف على جهود الباحثين العرب جماعة وفرادى في السعي للحد من هذه الأزمة، واقتراح توليفة من الحلول التي لو أخذت بعين الاعتبار لخففت من هذه الأزمة المصطلحية.

وكخاتمة لهذه الدراسة تناولنا كتاب يعرضه الأستاذ "مقران" الذي تعرض فيه إلى "المصطلح اللساني المترجم" كمشكلة تعترض الترجمات اللسانية، والذي أحطنا جوانب منه بالدراسة التنظيرية، ذلك أن تعرضنا فيه بالبحث من عدة جوانب بدأً بوصف الكتاب عامة، والتطرق لما له علاقة بموضوع بحثنا من تصنيف للمصطلحيات واتجاهاتها، وكذا لصعوبات التي تواجهها في تصنيفها، وختمنا هذه لدراسة بمستويات دراستها.

– **الكلمات المفتاحية:** النقد العربي، المصطلح النقدي، الترجمات اللسانية.

The summary:

This study, entitled "Theory of the Critical Term", dealt with an important issue of modern Arabic literary criticism, which is represented by the critical term and the problems that arise around it. In first chapter, we tried to stand on the linguistic and conceptual side of the term, as well as the methods and mechanisms of formulating and monitoring its most important problems in the field of modern literary criticism.

As for the second chapter, we presented through it some of the appearances that the critical term suffers from, represented by the tense reality and the terminological chaos that it is currently experiencing, presenting its appearances and challenges, then examining its causes and negative repercussions. As well as we identified the efforts of Arab researchers collectively and individually in seeking to reduce this crisis, and proposing a combination One of the solutions that.

As a conclusion to this study, we dealt with a book presented by Professor "Mokran", in which he presented the "translated linguistic term" as a problem facing linguistic translations, which we surrounded aspects of in the theoretical study. we studied the book from several aspects, starting with describing it in general, and addressing what is related to the subject of our research. From a classification of terms and their trends, as well as the difficulties they face in classifying them, we concluded this study with the levels of its study.

-**Key words:** Criticism Arabic, Terms Critical, Translated linguistic.